سوريتنا

السنة السابعة | العدد 322 | 3 كانون الأول 2017

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

# النظام يُحضّر لمعركة كبيرة في الغوطة الشرقية ومفتاح الحسم يبدأ من جوبر

سوق مدينة دوما في الغوطة الشرقية بعد تعرضه للقصف بالصواريخ | 27 تشرين الثاني 2017 | عدسة محمد بدرة

**سوريتنا برس**

ساد الحديث في الآونة الأخيرة من قبل وسائل إعلام النظام، عن اقتراب فتح معركة كبيرة للسيطرة على جوبر والغوطة الشرقية، التي تشكّل مصدر خطر للنظام، ولاسيما بعد محاولات فصائل المعارضة مؤخراً توسيع نطاق السيطرة، وتقدمها على مساحات واسعة داخل إدارة المركبات العسكرية في حرستا، ما يثير تساؤلات حول مدى جدية النظام في بدء هذا العمل العسكري.

صحيفة «رأي اليوم»، أفادت نقلاً عن مصادر مطلعة، أن قراراً عسكرياً تم اتخاذه من أعلى المستويات العسكرية في النظام، بالسيطرة على كامل الغوطة الشرقية، والتي يتمركز فيها بشكل أساسي «جيش الإسلام»، و«فيلق الرحمن»، و«هيئة تحرير الشام».

وأوضحت الصحيفة، أن أولوية العملية العسكرية ستكون باتجاه حي جوبر، وبعدها توسيع نطاق السيطرة باتجاه عمق الغوطة، دون توضيح موعد انطلاق العملية العسكرية، التي لن تتوقف حتى إنهاء وجود الفصائل بالكامل داخل الغوطة الشرقية.

## حان وقت الغوطة

وقال الناطق باسم «الفرقة الشمالية»، العقيد أحمد حمادة لـ سوريتنا: إن «النظام يسعى لفتح عمل عسكري في الغوطة الشرقية، بعد تمكنه من تحقيق أهدافه في المنطقة الشرقية خلال الأشهر الماضية، عقب تقدمه من السويداء، وتوغله في البادية، ومن ثم إلى السخنة، وصولاً إلى دير الزور والميادين والبوكمال على الحدود مع العراق، مستفيداً من اتفاقات خفض التصعيد التي وقّعتها المعارضة، والتي جمّد فيها الجبهات على الغوطة».

وأضاف حمادة، أن «الغوطة مصدر خطر للنظام في العاصمة دمشق، كون الفصائل قريبة من العباسيين والمتحلق الجنوبي، وخاصةً حين فتحت المعارضة معركة كبيرة قبل أشهر، ووصلوا إلى كراجات العباسيين، لذلك يسعى النظام لحسم محور الغوطة، للتخلص من هذا الخطر المحدق به».

وتعتبر جبهة جوبر الهدف الأول للنظام، كونها الأقرب إلى دمشق، وبوابة للدخول إلى الغوطة، ونفذ النظام نحوها عشرات المحاولات للاقتحام، إلا أنه فشل.

وقال الباحث في الشؤون العسكرية عبد الله الأسعد: إن «النظام كان يشن على جوبر كل فترة عمليات تسمى في العلم العسكري (الإغارة)، من خلال مجموعات صغيرة من قوات النخبة من الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، أما في حال قرر النظام فتح عمل عسكري، فسيقوم بشن هجوم واسع عبر تدمير الخطوط الخلفية للفصائل، إضافةً إلى استهداف عنيف لمدن وبلدات الغوطة، وشن هجمات من عدة محاور».

## النظام يُمهّد للمعركة بأسلوبه الخاص

ويسعى النظام للتمهيد للعمل العسكري على الغوطة، عبر عدة أساليب، متمثلة بالقصف العنيف، والهجمات المتفرقة، والحرب النفسية، حيث تجري اشتباكات عنيفة بين «فيلق الرحمن» وقوات النظام، على جبهات حي جوبر وبلدة عين ترما بالغوطة الشرقية، كما تدور اشتباكات بين «جيش الإسلام» وقوات النظام، على جبهة أوتوستراد «حمص-دمشق» الدولي.

كما تتواصل المعارك العنيفة بين «حركة أحرار الشام» وقوات النظام، في إدارة المركبات بمدينة حرستا، حيث تسعى الأخيرة لاستعادة النقاط التي سيطرت عليها الفصائل مؤخراً، بالتزامن مع قصف جوي عنيف على المنطقة.

وتشهد مختلف مدن وبلدات الغوطة الشرقية على مدار أسبوعين قصفاً عنيفاً، وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن نظام الأسد وحليفه الروسي، قتلا 146 مدنياً في الغوطة الشرقية المحاصرة، في الفترة الممتدة بين 14 و27 من الشهر الماضي.

كما أوضح الأسعد، أن «النظام يلجأ أيضاً إلى أسلوب الحرب النفسية، من خلال القصف العنيف على مدن وبلدات الغوطة، كون أغلب المقاتلين على الجبهات لديهم أهل في تلك البلدات، وبالتالي وصول نبأ وفاة أي من ذوي المقاتلين سيؤثر على معنوياتهم، فضلاً عن قيام النظام كل فترة بإسقاط مناشير على الغوطة، لبث الرعب بين الأهالي، والضغط عل الفصائل ومطالبتهم بتسليم أنفسهم».

## سيناريو حلب يُطبّق في الغوطة

من جهة أخرى، ترى صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، أن هجوم النظام على الغوطة، قد يكون مشابهاً للسيناريو الذي اتبعه للسيطرة على مدينة حلب قبل عام، حيث بدأ بفرض حصار مطبق على الأحياء الشرقية، بالتزامن مع القصف العنيف على أحياء المدينة.

وشهدت عملية «فجر النصر»، التي أطلقها النظام للسيطرة على حلب، استخدام قواته وحلفائه أسلحة وذخائر محظورة، مثل القنابل العنقودية والقنابل الخارقة للتحصينات وغاز الكلور، في الأحياء التي كانت تعاني من الجوع نتيجة الحصار الذي دام شهوراً، ليلقى أكثر من 600 مدنياً مصرعهم.

وأوضحت الصحيفة، أنه يبدو أن الغوطة الشرقية التي تضم نحو 400 ألف شخصاً، تواجه نفس مصير حلب، حيث أفادت منظمة العفو الدولية، أن نظام الأسد يستخدم قنابل عنقودية في الغوطة الشرقية، كما أكدت الأمم المتحدة وجود 500 حالة حرجة بحاجة إلى إجلاء فوري، فضلاً عن ارتفاع نسبة سوء التغذية في الغوطة.

وأضافت الصحيفة، أن سقوط حلب في العام الماضي، حوّل مسار الحرب عسكرياً لصالح النظام بدعم من روسيا، ومع اقتراب نهاية «تنظيم الدولة»، يحاول رأس النظام بشار الأسد، استعادة سيطرته على سوريا من جديد، وستكون البوابة الأولى الغوطة الشرقية، حيث يرى الأسد أن هذا هو الهجوم النهائي على الغوطة، ولا ينوي التوقف حتى تصبح الغوطة المحاصرة بأكملها كومة من الأنقاض والجثث الميتة.

# تركيا تصعّد تصريحاتها عن اقتراب معركة عفرين والمعطيات تؤكد استحالة شن عمل عسكري

**سوريتنا برس**

تزايدت تلميحات المسؤولين الأتراك خلال الأيام الماضية، حول اقتراب العملية العسكرية التي ينوي الجيش التركي البدء بها في منطقة عفرين بريف حلب، للقضاء على «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تتمركز فيها، وتعتبرها تركيا إرهابية، لكن السؤال الذي يُطرح، هل تركيا جادة في هذه العملية، ولماذا لم تطلقها حتى الآن؟

وأفاد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أنّ «بلاده لن تتردد في دخول عفرين وتطهيرها من الإرهاب، في حال مواجهتها لأي تهديد محتمل منها»، كما أكد وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، أن «موعد العملية العسكرية التي من المحتمل أن تقوم بها بلاده في عفرين، أصبح قريباً جداً».

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ: إن «تركيا أبلغت جميع الأطراف المعنية بما فيها الولايات المتحدة وروسيا وإيران، بأنها لن تسمح بحدوث تطورات ضدها في عفرين»، مؤكداً أن «السلطات التركية تعتبر الأطراف الكردية الموجودة في المنطقة إرهابية".

كما سبق أن أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منتصف تشرين الثاني الماضي، أنه «ينوي تنظيف عفرين من وجود حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وجناحه المسلح وحدات حماية الشعب».

## مفاوضات حول عفرين السيناريو الأقرب

وقال نائب رئيس هيئة الأركان في «الجيش السوري الحر» العقيد هيثم عفيسي لـ سوريتنا: إنه «من المستبعد أن تشن تركيا عملية عسكرية على عفرين، ولم يتم إبلاغ فصائل الجيش الحر بأي تعليمات للتحرك، وإنما من الممكن أن يكون هناك مفاوضات لاستلامهم للمدينة»، مضيفاً أن «التصريحات التركية هي بمثابة ورقة ضغط على الأكراد، للقبول بأي حل سياسي».

كما كان للخبير العسكري محمود إبراهيم نفس الرأي بأنها «مجرد تصريحات إعلامية، الهدف منها الضغط سياسياً على الوحدات الكردية، وتهدئة الرأي العام في الداخل التركي»، مشيراً إلى أن «شن تركيا عملية عسكرية ضد عفرين، سيُوقعها في ورطة، وستكون مغامرة بالنسبة لها».

وأضاف ابراهيم أن «تركيا تحتاج إلى موافقة دولية لدخول عفرين، وكذلك تأييد شعبها، وخاصةً أن أي عملية عسكرية تركية تكلفها خسائر في جنودها، فضلاً عن الخسائر الاقتصادية الضخمة، ولاسيما في ظل الحاضنة الشعبية الكبيرة، الداعمة للوحدات الكردية في عفرين، ما يعني أن دخول تركيا إلى عفرين أمر في غاية التعقيد».

وردا على التصريحات التركية، أكدت قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، أنها ستلعن النفير العام في كل مناطقها، في حال تعرضت مدينة عفرين لهجوم عسكري تركي، وقال مدير المكتب الإعلامي لـ «قسد» مصطفى بالي في تصريحات سابقة لوسائل الإعلام، «إن النفير العام سيشمل كل الأراضي السورية التي تسيطر عليها قسد من الحسكة إلى حلب».

وأوضح بالي أنه «في حال تحولت الاشتباكات المتقطعة التي تدور بين القوات التركية ووحدات حماية الشعب في أطراف عفرين، إلى مواجهة عسكرية مباشرة، فنحن لنا كامل الحق في الدفاع عن النفس، والمواجهة الشاملة، ولدينا ما يكفي من القوة، كما حدث في كوباني".

## لماذا لم تبدأ المعركة حتى الآن؟

ولكن في المقابل، وفي ظل تزايد التصريحات التركية حول اقتراب معركة عفرين، سادت التساؤلات حول سببٍ عدم بدء المعركة حتى الآن، وتعليقاً على ذلك، قالت صحيفة التايمز البريطانية، إن تركيا تنتظر وقف أمريكا لإمداد «قسد» بالسلاح، ومن ثم ستتخذ إجراءاتها، إما عبر خطوة سياسية، أو البدء مباشرةً بالحل العسكري نحو عفرين.

وأضافت التايمز، أنه من الممكن أن تترك أمريكا حلفاءها الأكراد في سوريا كما فعلت في منطقة كردستان العراق، وفي هذه الحالة، لن يكون الموقف الأمريكي الداعم لأعداء تركيا، عقبة أمام عملية الجيش التركي، مضيفةً، أن تركيا عندما ستتدخل عسكرياً، سيكون عبر غطاء جوي، والاعتماد على مقاتلي الجيش الحر في التوغل براً نحو عفرين».

في حين أوضح محمود إبراهيم أن «تركيا لا تملك قواعد عسكرية في سوريا، وإنما لديها نقاط استناد غير صالحة للإقامة الدائمة، فالقاعدة العسكرية هي نقطة لتجميع القوات، وشن عمليات عسكرية، وتأمين المكان المحيط بالنقطة».

كما أشار إبراهيم إلى أن «القوات التي ترسلها تركيا إلى محيط عفرين، ليست لشن عمل عسكري نحوها، وإنما الهدف منها تأمين النقاط ما بين الباب وجرابلس، واستعراض أمام الرأي العام أن هناك قوات تركية في الداخل السوري، وكذلك هي نوع من التدريب للقوات التركية».

## جنيف 8 يُراوح في المكان

# وفد موحّد للمعارضة لأول مرة ولا نتائج ملموسة

**سوريتنا برس**

عاد قطار المفاوضات السـورية في جنيـف إلى الانطلاق مجدداً، مع انعقاد الجولة الثامنة منه في الثامن والعشـرين من الشهر الماضي، والتـي شـهدت دخول المعارضـة لأول مرة بوفد موحـد، إلا أن هذه الجولة التي ستُستـأنف بعد أيام، لم تقدم أي جديد على صعيد الحل في سـوريا، وخاصـةً فيما يخص الانتقال السياسـي، في ظل رفض النظـام بحث هـذا الموضـوع، وإصراره علـى النقاش في الدسـتور والانتخابات فقط.

وشـهد اليـوم الأول لمفاوضـات جنيف 8، لقـاءً وحيداً بين وفد المعارضة السـورية، والمبعـوث الأممـي إلى سـوريا سـتيفان ديمسـتورا، بينما أرجأ وفد النظام قدومه يومـاً واحـداً، احتجاجـاً على تمسـك وفد المعارضة بشروط مسبقة، في إشارة إلى مطلب تنحي رأس النظام بشار الأسد.

وأوضحـت مصـادر خاصة لـ سـوريتنا، أن «النظـام قرر الذهـاب إلى جنيـف، بعدما تعهد ديمستورا لوفد النظام، بألّا تتضمن هـذه الجولـة أي لقـاء مباشـر مـع وفـد المعارضـة، وعدم التطرق بأي شـكل من الأشكال إلى بيان الرياض2 والشروط التي تضمنها، ولاسيما الانتقال السياسي».

### وثيقة شكلية بلا فائدة

وقدمـت المعارضـة ردودهـا علـى الوثيقـة، وطرحت وثيقة أخرى تضمنت إسـقاط كلمـة «العربيـة» مـن اسـم «الجمهورية العربية السـورية» لتصبح «سـوريا»، كما تضمنت الوثيقة التأكيد على «إصلاح الجيش الوطني»، و«إعادة هيكلة أجهـزة الأمن»، وفق الدسـتور، وأن المعارضـة تـرى أن سـوريا دولـة ديمقراطيـة غيـر طائفيـة، تقوم على المواطنة المتسـاوية، بغض النظر عن الدين والجنس والعرق.

في حيـن بدا وفـد النظام السـوري أكثر حدّة في رده على الوثيقة، إذ اعتبر رئيس الوفد بشار الجعفري، أن ديمستورا تجاوز صلاحياتـه مـن خـلال طـرح ورقـة دون التشـاور مـع النظـام، وأن هنـاك أخطاء كثيرة ارتُكبت من قبل الوسيط الدولي.

وتعقيبـاً على ذلـك، قال رئيـس الأمانة العامـة لإعـلان دمشـق سـمير نشـار لـ سـوريتنا: إن «ديمسـتورا يريد من خلال الوثيقة، أن يُظهر للرأي العام أنه توصل إلى شـيء حـول مسـتقبل سـوريا، ومع ذلـك انتقدهـا الجعفـري، كمـا أن حديث المعارضـة عـن إمكانية إصـلاح الجيش من خلال الدستور، هو طرح غير مقبول، فضـلاً عـن أن الوثيقـة لـم تتحـدث أبداً عن مصير الأسـد، وإنما قـدم من خلالها رؤيته لمستقبل سوريا، عبر مقاربته بين وجهات نظر المعارضة والنظام».

وعقب تقديم الوثيقة، وتلقي ديمسـتورا الردود عليها، أعلن أنه يُخطط لاسـتمرار مفاوضـات جنيـف 8، حتـى 15 كانـون الأول الحالـي، وذلـك بعـد التوقف لثلاثة أيام (السـبت والأحد والاثنيـن)، في حين لمح وفد النظام إلـى احتمال عدم عودته لاستئناف المفاوضات.

ورغـم حضـور المعارضـة بوفـد موحد، إلا أن مؤتمـر جنيـف لـم يقـدم أي نتائج ملموسـة، وقـال نشـار: إن «المؤتمر لم يتحـدث عـن الانتقـال السياسـي، وإنما الحديـث كان عـن الدسـتور والانتخابات، كمـا أن وفـد المعارضـة قـدم تنـازلات بقبولـه إدخال منصة موسـكو في وفده، لكي يجدوا قبولاً من النظام وديمسـتورا، ورغم ذلك فإن وفد النظام برئاسة بشار الجعفـري، لجأ إلى إهانـة وفد المعارضة وديمستورا معاً».

وأضـاف نشـار أن «الجعفـري أهـان وفد المعارضـة أكثـر من مـرة، الأولـى حين استهتر بالمؤتمر ولم يحضر اليوم الأول، والثانية حين لم يعتـرف بوفد المعارضة الموحد، وقال إنه يحتاج إلى إضافة أطراف أخرى، وكأنه يريد إضافة شـخصيات من وفـد حميميم، مثل محمود مرعي وميس كريدي، فضلاً عن رفضه بيان الرياض 2 ومخرجاته جملةً وتفصيلاً».

وتابـع نشـار «كمـا أن الجعفـري أهـان ديمستورا حين رفض حضور أي مفاوضات مباشـرة، وقـال له إنه ذاهب إلى دمشـق، وقد يعـود إلـى الجولـة الاسـتئنافية أولا يعود، رافضاً أي حديث عن مصير الأسد».

وفد المعارضة مع المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا | رويترز

### استئناف المفاوضات مضيعة للوقت

ورداً علـى ذلك، اعتبـر وفد المعارضة السـورية فـي مؤتمـر جنيـف 8، أن تصريحات وفد النظـام حول احتمالية عدم عودتهم للقسم الثاني من جولة المفاوضات الحالية، دليل على وضعه شروطاً مسبقة لدخول المفاوضات.

وفـي هذا الإطار قال المحلل السياسـي والعسـكري العقيـد أحمـد حمـادة إن «متابعة مؤتمر جنيف سـيكون مضيعة للوقت، فالنظـام لا يريد أي ذكر لمصير بشـار الأسـد، وإنمـا يريـد البحـث في الانتخابـات التشـريعية والإصلاحـات، وبالتالي جنيف لم ولن تقدم شيئاً، كون الوفـد المشـارك يضـم أطرافـاً لا تريد إسقاط النظام».

وأضـاف حمـادة أن «النظـام يرفـض الانتقـال السياسـي وقـرارات الأمـم المتحـدة، حيـث تأخـر عـن اللحـاق بالمفاوضـات، ورفـض مخرجـات الريـاض 2، وبالتالي نسـف كل العملية التفاوضيـة»، مضيفـاً أن «النظام حتى لو قرر الذهاب إلى الجولة الاسـتئنافية، فإن هدفه هو تعطيل أي حوار، وكسـب الوقـت، وليظهر أمام الـرأي العام أنه لا يقاطع المفاوضات».

### وثيقة ترسم مستقبل سوريا

طـرح المبعـوث الأممـي سـتيفان ديمستورا وثيقة تتضمن 12 بنداً، حول رؤيته لمستقبل سوريا، وتدعو أبرزها إلـى إجـراء «إصلاحـات» فـي الدولـة ومرافقها، وتحسـين أدائها، وإصلاحها عنـد الحاجـة، وبنـاء «جيـش قـوي»، ومؤسسات أمنية تعمل وفقاً للدستور.

1 - الاحترام والالتزام الكامل بسيادة سـوريا «الجمهوريـة العربيـة السورية»، واستقلالها، وسلامتها الإقليمية، ووحدتها أرضاً وشعباً، وفي هذا الصدد، لا يجوز التنازل عن أي جزء من الأراضي الوطنية.

2 - الالتزام الكامل بالسيادة الوطنية لسـوريا، على قدم المسـاواة مع غيرها، وبما لها من حقوق وعدم التدخـل فـي شـؤونها، وتمارس سـوريا دورهـا كامـلاً فـي إطار المجتمع الدولي.

3 - يقرر الشعب السوري وحده مستقبل بلده بالوسـائل الديمقراطية، وعن طريق صناديق الاقتراع، ويكون له الحـق الحصري في اختيـار نظامه السياسـي والاقتصـادي والاجتماعـي، دون أي ضغط أو تدخل خارجي.

4 - تكـون سـوريا دولـة ديمقراطيـة غيـر طائفية، تقوم على التعددية السياسية، والمواطنة المتساوية، بغض النظر عن الدين والجنس والعرق.

5 - تلتـزم الدولـة بالوحـدة الوطنيـة، والسلم الاجتماعي، والتنمية الشاملة والمتوازنـة مع التمثيـل العادل، على مستوى الإدارة المحلية.

6 - اسـتمرارية الدولـة والمرافـق العامة الأخرى، وتحسين أدائها، مع إصلاحها عنـد الاقتضـاء، بما في ذلـك حماية البنـى التحتية، وحق الملكية، وتوفير الخدمات لكافة المواطنين دون تمييز.

7 - بنـاء جيـش قوي وموحـد يقوم على الكفـاءة، ويمـارس واجباتـه وفقـاً للدسـتور، وتتمثل مهامـه في حماية الحـدود الوطنيـة والسـكان مـن التهديـدات الخارجية ومـن الإرهاب، وبنـاء مؤسسـات أمنيـة، ومخابـرات تحفظ الأمن، وتخضع لسيادة القانون وتعمل وفقاً للدستور والقانون.

8 - الرفـض القاطـع لجميع أشـكال الإرهـاب والتعصـب والتطـرف والطائفية، والالتـزام بمكافحتها ومعالجة أسباب انتشارها.

9 - حماية حقوق الإنسـان والحريات العامة، ولاسـيما أوقـات الأزمات، بمـا في ذلك ضمان عدم التمييز، ومساواة الجميع في الحقوق.

10 - تعتز سـوريا بمجتمعهـا وهويتها الوطنيـة، وبتنوعهـا الثقافـي التاريخـي، وبالإسـهامات والقيـم التي جلبتها كل الأديان والحضارات.

11 - محاربـة الفقر والقضـاء عليه، وتوفير الدعم للمسـنين والفئات الضعيفة الأخرى، والتي تشـمل ذوي الاحتياجـات الخاصة والأيتام وضحايا الحرب.

12 - صيانـة وحمايـة التراث الوطني والبيئة الطبيعيـة لصالح الأجيال القادمـة، طبقـاً للمعاهـدات المتعلقـة بالبيئة، وبما يتماشـى مع إعلان اليونسكو بشأن التدمير المتعمد للتراث.

## بعد أربع سنوات من العمل الإعلامي

# «الهيئة السورية للإعلام» تعلن توقف عملها بشكل كامل

**سوريتنا برس**

بعـد مسـيرة دامـت أربعـة أعـوام، أعلنـت «الهيئـة السـورية للإعلام» عـن إيقـاف نشـاطها الإعلامـي بشـكل كامـل، وإغـلاق صفحاتهـا علـى مواقـع التواصـل الاجتماعي، بالإضافـة لموقعهـا الرسـمي، دون أن توضح سـبب توقفها عن العمل، ما أثـار تسـاؤلات حـول سـبب هذا التوقف المفاجئ، وهل يندرج ضمن المحاولات الرامية إلى إسكات الصوت الإعلامي الناطق باسم الثورة.

واكتفـت الهيئة التـي أعلنت توقفها عن العمل في الثامن والعشرين من الشـهر الماضي، بتوجيه الشكر لكل متابعيها ومراسليها في الداخل السوري، والإداريين والعاملين والمتعاونين معها، على مـا قدموه مـن جهد، وأشـارت إلى تضحيات مراسليها بعد مقتل 14 شخصاً منهم في عموم الجنوب السـوري، خلال تأديتهم لعملهم.

وأوضحـت مصـادر خاصـة لـ سـوريتنا، أنـه تـم إغلاق الهيئـة بقرار مـن غرفة الدعم «المـوك»، التـي تقودها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما، كون الهيئة تعتبر الناطق باسـم فصائل المعارضـة فـي غرفة عمليـات «الجبهة الجنوبية»، والتي تتلقى الدعم أيضاً من غرفة «الموك» في عمان.

وأضافت المصادر، أن توقف دعم «الهيئة السـورية للإعلام»، هو في سياق إيقاف الدعم عن فصائل الجبهة الجنوبية، بناء علـى طلب مـن الولايات المتحـدة لدول «أصدقاء سـوريا»، عقب إعلان الرئيس الأمريكـي دونالد ترامب إيقـاف برنامج الدعم في تموز الماضي، لانعدام جدوى هذا البرنامج وفق قوله.

ولكن مراسل «الهيئة السورية للإعلام» جهاد القويدر قال لـ سـوريتنا: «لا يمكن أن نجـزم أن الدعـم توقـف مـن غرفـة «المـوك»، ولكـن الواضـح أن إيقـاف الهيئـة، هـو إسـكات صوت قـوي ناطق باسم الثورة، كان يضاهي وسائل إعلام النظـام، وهـذا شـيء سـلبي بالنسـبة للثورة السورية».

وأضاف القويدر، أن «الهيئة كانت تتلقى الدعم مـن منظمات عالميـة لا نعرفها، وعلاقتنا كانت مباشـرةً مـع إدارة الهيئة السـورية للإعـلام، ممثلـةً بمديرهـا ابراهيـم الجبـاوي، والمديـر التنفيـذي محمد الزعبي»، مضيفاً أن «الدعم توقف بشـكل مفاجئ دون إعلام مسبق، حيث اجتمعت إدارة مكتب الهيئة في العاصمة الأردنيـة عمان مع الجهـة الداعمة، وتم إعلامها بتوقف الدعم».

ولاقى بيـان إيقـاف عمل الهيئـة موجة غضب بين مراسـليها، رافضين التوقف عن العمـل رغم توقف الدعـم، والعمل بشـكل تطوعـي، مطالبيـن باسـترداد الموقع الرسـمي، وصفحـات الهيئة على وسـائل التواصل الاجتماعي، لكنهم لم يلقوا أي استجابة.

وقـال الصحفي في الهيئة السـورية للإعلام حسـان الشريف إن «الفريق العامـل مـع الهيئة في عمـان يضم 30 شـخصاً، إضافـة لمراسـلين في الداخل السـوري، في القلمون وريف دمشـق والقنيطرة ودرعا، فضلاً عن مراسلين في أوروبا».

يُشـار إلـى أن «الهيئـة السـورية للإعـلام» تأسسـت عـام 2013، وتخصصت في تغطية أحداث الثورة السورية بشقيها العسكري والمدني، كما كانت النافذة الإعلامية الرسمية لفصائل الجبهة الجنوبية.

ضحايا الغارات على الغوطة الشرقية |30 تشرين الثاني 2017 | عدسة محمد بدرة

## تعزيزات عسكرية للنظام تمهيداً لعمل عسكري في درعا

بدأ النظام بإرسال تعزيزات عسكرية من منطقة ازرع، إلى ما يسمى مناطق «مثلث الموت»، الواقعة بريف درعا الشمالي الغربي، وأخرى في منطقة سجنة، القريبة من حي المنشية بدرعا البلد.

وقال مراسل سوريتنا في درعا، إن تعزيزات النظام تشير إلى إمكانية تحضيره لعملية عسكرية باتجاه منطقة «مثلث الموت»، أو جمرك درعا البلد القديم، بهدف الوصول للحدود الأردنية، أو لدعم قواته على الجبهات.

كما اندلعت اشتباكات بين ميليشيا «حزب اللّه» وعناصر النظام في كتيبة جدية بريف درعا، القريبة من بلدة تل الحارة، ما أدى إلى سقوط قتلى من الطرفين.

في حين أصدر مكتب توثيق الشهداء في محافظة درعا، إحصائيات لشهر تشرين الثاني، والتي وثقت مقتل 29 شخصاً بينهم نساء وأطفال، بالرغم من دخول محافظة درعا ضمن منطقة «خفض التصعيد».

### فصائل المعارضة تطلق معركة في منطقة حوض اليرموك

من جهة أخرى، أطلقت فصائل المعارضة معركة باتجاه نقاط سيطرة تنظيم «جيش خالد بن الوليد» التابع لـ «تنظيم الدولة»، في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الجنوبي الغربي، تحت مسمى «أهل الأرض».

وأعلن فصيل «تجمع الأحرار»، وهو أحد الفصائل المشاركة في المعركة، عن تمكنه من السيطرة على عدة نقاط على أطراف بلدة تسيل الخاضعة لسيطرة التنظيم، أهمها، الدشمة الزهرية، والمستودعات، ومزرعة الصفدي في منطقة المحمية، بعد معارك مع عناصر التنظيم.

وأوضحت الفصائل أنه بالتزامن مع الهجوم من ناحية الجبيلية، قامت غرفة عمليات «صد البغاة» في بلدة حيط بشن هجوم موازي، بهدف تخفيف الضغط على تلك الجبهة، وتمكنوا خلاله من تدمير عدة دشم ونقاط للتنظيم على أطراف بلدة سحم الجولان الخاضعة لسيطرة التنظيم.

## قتل وتنكيل وتهجير بحق مدنيي دير الزور

يواجه المدنيون في دير الزور واقعاً إنسانياً صعباً في ظل الانتهاكات التي يتعرضون لها، حيث قال مركز «راصد الشمال» للتوثيق، إن مليشيا «لواء الباقر»، منعت خلال الأسابيع الأخيرة، أهالي قرى وبلدات بريف دير الزور من العودة إلى قراهم، إلا بعد تسليم أبنائهم المطلوبين للخدمة العسكرية لدى نظام الأسد، وعودة جميع أفراد العائلة، وتسوية أوضاعهم عند النظام.

ووفق ما أكد المركز، فإن أكثر من 200 عائلة عادت إلى قراها، والتحق أبنائها بالميليشيا، وبعضهم سلم نفسه للنظام تمهيداً لسوقهم للخدمة في صفوف قواته، بعدما أغراهم بالخدمة في مناطقهم، الأمر الذي لم يفِ النظام به، وزج بهم في الصفوف الأولى للمواجهات في ريف دير الزور.

كما صادرت قوات «قسد»، سيارات النازحين الهاربين من المعارك في محافظة دير الزور، مقابل السماح لهم بالعبور إلى محافظة الحسكة وباقي المحافظات، وذلك ضمن حملة التعفيش الواسعة التي تشنها «قسد» في المناطق التي تسيطر عليها، وفق ما قالت شبكة «فرات بوست» الإخبارية المحلية.

نازحون من بلدة العشارة شرق دير الزور | AFP

وفي سياق متصل، أوضحت شبكة «فرات بوست» الإخبارية، أن 453 مدنياً قُتلوا في تشرين الثاني الماضي، معظمهم بسبب قصف الطائرات الروسية وقوات النظام.

### النظام و«قسد» يواصلان التقدم بريف دير الزور

من جهة أخرى، تواصل قوات النظام محاولاتها للسيطرة على ما تبقى من قرى تحت سيطرة «تنظيم الدولة» في محيط البوكمال بريف دير الزور الشرقي، حيث سيطرت على قرية الصفصافة جنوب نهر الفرات، ومواقع عسكرية عدة في محيطها.

وتبقى للتنظيم بلدات الصالحية والمجاودة والجلاء وحسرات والسيال والبقعان والغبرة والعباس والطواطحة، على طول الخط النهري من الطرف الغربي لنهر الفرات.

كما أعلنت قوات «قسد»، السيطرة على قرى أبو حمام والحيان درنج وسويدان جزيرة شرق دير الزور، بعد اشتباكات مع «تنظيم الدولة»، أسفرت عن سقوط قتلى من الطرفين.

## «أبو عمارة» تُنفذ أولى عملياتها ضد النظام في حمص وتتوعد بالمزيد

أعلنت «سرية أبو عمارة» للمهام الخاصة، التابعة للمعارضة، قيامها بأولى عملياتها النوعية ضد قوات النظام في محافظة حمص.

وأوضح قائد «سرية أبو عمارة» مهنا جفالة أبو بكري في حسابه الرسمي على موقع فيس بوك، أن مجموعة من السرية تمكنت من زراعة عبوة ناسفة على جانب طريق حمص – طرطوس، استهدفت من خلالها مجموعة من ضباط النظام في مركز البحوث العلمية، ما أسفر عن مقتل عدد منهم.

وتوعد جفالة في بيانه نظام الأسد، بالاستمرار بضرب معاقله في حمص، مؤكداً أن عملية حمص لن تكون الأخيرة.

في حين تمكن عناصر من فرع «الأمن العسكري» التابع للنظام في حمص، من إحباط عملية تفجير حزامين ناسفين في منطقة تشهد اكتظاظاً سكانياً، قرب مبنى فرع «حزب البعث» على طريق طرابلس، والثاني قرب المركز الثقافي بحمص.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية، إن الحزامين اللذين يزنان 3 كغ من المواد المتفجرة، تم وصلهما على أجهزة خليوية ليتم تفجيرهما عن بعد.

وفي سياق آخر، شن «تنظيم الدولة» هجوماً جديداً، على مواقع النظام في مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وذلك بعد حوالي ثلاثة أشهر من انسحابه منها.

وذكرت صحيفة «الوطن» الموالية، أن قوات النظام تمكّنت من تفجير سيارة مفخّخة، قبل وصولها إلى أحد الحواجز العسكرية في مدينة السخنة، إضافةً الى تفكيك سيارةً مفخخة، وقتل ثمانية انتحاريين من التنظيم كانوا يرتدون أحزمة ناسفة.

وبالمقابل، نعت مصادر إعلامية مقرّبة من النظام، 15 عنصراً من قوات النظام، قتلوا خلال اشتباكات مع التنظيم على أطراف السخنة.

## تنظيم الدولة يتقدم في ريف حماه الشرقي ويقترب من إدلب

بات «تنظيم الدولة» على بعد 15 كيلومتراً، عن الحدود الإدارية لمحافظة إدلب، بعدما سيطر على قرى أبو عجوة وعنوز ورسم الأحمر وأبو حبة والشيحة، وأصبح التنظيم على مشارف قرى أبو خنادق الشمالي، وقصر ابن وردان ورسم الحمام.

وبدا «تنظيم الدولة» أكثر قوة خلال المعارك الأخيرة، واستفاد من المعدات العسكرية التي استولى عليها من «هيئة تحرير الشام» وفصائل المعارضة، خلال أسبوع من المعارك المتواصلة.

وفي المقابل، شنّت «تحرير الشام» هجوماً معاكساً، واستعادت السيطرة على قرية أبو عجوة الاستراتيجية، وقتلت أكثر من 15 عنصراً من «تنظيم الدولة».

كما تمكنت الهيئة من قتل ثلاثة عناصر من خلية أمنية تتبع للتنظيم، داخل قرية «المكسر تحتاني» بالريف الشرقي، وأسرت أيضاً أحد عناصر التنظيم في قرية حوايس أم الجرن بالريف الشرقي.

من جهة أخرى، تصدت «هيئة تحرير الشام»، لمحاولة قوات النظام التقدم باتجاه قرى البليل وأم خزيم وشطيب والرويضة والظافرية بريف حماة الشرقي، بعد استقدامهم تعزيزات عسكرية ضخمة.

وترافقت الاشتباكات مع قصف عنيف للنظام وروسيا طال القرى السابقة، وكذلك بلدات الرهجان وأم ميال والشاكوسية وقصر بن وردان واللطامنة والزكاة والجنابرة.

بينما استهدفت مدفعية «هيئة تحرير الشام»، معسكرات ومواقع قوات النظام في قرية الزغبة بريف حماة الشرقي، محققةً إصابات مباشرة في صفوف النظام.

في حين تمكنت قوات المهام الخاصة في «جيش العزة»، من قتل عنصرين من قوات النظام، بعد تفجير عبوة ناسفة تم زرعها في أحد الحواجز بالريف الشمالي.

## صفقة سرية عرضها الأسد على إسرائيل قبل 10 أعوام

اعترف رجـل الأعمـال الكنـدي - اليهودي «ناتان جيكوبسـون»، أنه اجتمع مع رئيس النظام السـوري بشار الأسد، في العاصمة دمشـق فـي عـام 2007، أي بعـد الحـرب الإسرائيلية على لبنان بعام.

وأوضـح جيكوبسـون خـلال لقـاء بثتـه القناة الثانيـة العبرية، أن «ايهود أولمرت» رئيس وزراء اسـرائيل حينها، كلفه بمهمة اسـتخباراتية سـرية في القصر الرئاسـي بدمشـق، برفقـة رجل إسـرائيلي – كندي آخر يُدعى «موشـيه رونيـن»، وهو قيادي معروف في المجتمع اليهودي في كندا.

وقال جيكوبسـون إنهم اجتمعـوا في لقاء سـري مع بشـار الأسد لسـاعتين ونصف، وأن الأسد قال له حينها: «فكروا ماذا يمكن للسلام أن يحقق بين دولتينا، بين الخبرات التكنولوجية الإسرائيلية، والقوى البشرية لدينا، تخيلوا أية قوة سنكون».

كمـا اعتـرف جيكوبسـون بمشـاركته في اغتيـال القيـادي العسـكري فـي حمـاس «محمـود المبحـوح»، فـي مدينـة دبـي الإماراتيـة عـام 2010، وخطـف القيـادي ضـرار أبـو سيسـي مـن أوكرانيـا، وهـو مهندس نووي من إيران.

وتحدث أيضاً عن علاقات خاصة ومباشـرة داخـل إيـران، مشـيراً إلـى أنـه زار إيران وأبرم صفقـات هنـاك، وأن النية من هذه الصفقات كانت خدمة إسرائيل.

## واشنطن تقرر وقف تسليح حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا

أعلنـت وزارة الدفـاع الأمريكيـة «البنتاغـون»، أن الولايـات المتحـدة ستسحب كافة الأسلحة التي من شأنها تهديـد تركيـا، من يد «وحـدات حماية الشعب» الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا.

وذكر المتحدث باسـم دائرة الشـرق الأوسـط في البنتاغون إريك باهون، أنهم سيسـحبون من أيـدي «PYD» عربـات مدرعة من طـراز (MRAP)، وبنادق رشاشـة، وقاذفات صاروخية، والأسـلحة الأخرى المضـادة للدروع، بينما لـن تسـحب الولايـات المتحدة المعـدات غيـر القتاليـة التـي زودت بهـا « PYD »، علـى غـرار الجرافات وكاسـحات الألغام، وناقلات جنود من طراز هامفي.

كمـا قال وزير الدفـاع الأمريكي جيم ماتيس، إنه يتوقع أن يتحول التركيز إلـى الاحتفـاظ بالأراضـي بـدلاً من تسليح «الوحدات الكردية»، مع دخول العمليـات الهجوميـة ضـد «تنظيـم الدولة» في سوريا مراحلها الأخيرة.

وأضـاف ماتيـس «وحـدات حمايـة الشـعب الكردية مسـلحة، ومع وقف التحالـف للعمليـات الهجوميـة، مـن الواضـح أنهم ليسـوا بحاجـة لذلك، فهم بحاجة إلى الأمن وقوات الشرطة وقـوات محلية، ليتأكـد الناس من أن التنظيم لن يعود».

فـي حيـن كشـفت قـوات سـوريا الديمقراطيـة «قسـد»، أن الولايـات المتحدة مسـتمرة في تسـليحها، من خـلال شـحنات أسـلحة مختلفة تصل تباعاً، على الرغـم من إعلان الرئيس الأمريكـي دونالد ترامـب، عن إصدار تعليمات بعدم تقديم أسلحة لـ «قسد» وإبلاغه الرئيس التركي بذلك.

وأكـد المتحـدث باسـم «قسـد» عبد العزيـز يونـس لوكالة «سـبوتنيك» الروسية، أن «التصريحات حول تعليق المسـاعدات الأمريكيـة ليس صحيح نهائياً، فمنذ أيام أرسـلت لنا الولايات المتحـدة المئات من الشـاحنات، وتم استلامها في منطقة القامشلي».

وكشـفت وكالـة الأناضـول، أن « PYD» يحتفظ بالأسـلحة التي تزوده بها القيـادة المركزية الأمريكية، في 13 مسـتودعاً رئيسـياً موزعـاً علـى المناطـق التـي يسـيطر عليهـا في سوريا، يتم من خلالها توزيع الأسلحة على عناصره.

وبـدأت الولايـات المتحـدة بتوريـد الأسـلحة لحزب «PYD» بشـكل غير مباشـر منذ 2015، وبصورة مباشرة اعتباراً من أيار الماضي.

## الصين تنفي إرسال أي قوات لها إلى سوريا

نفى المبعوث الصيني إلى الملف السـوري شـياو يان، أن تكون بلاده أرسلت أي قوات أمنية أو عسـكرية إلى سوريا، خلال لقائه وفد المعارضة السورية في جنيف.

ويأتي النفي الصيني رداً على إعلان وكالة «سـبوتنيك» الروسـية، وصـول مجموعة مـن القـوات الخاصـة الصينية إلـى ميناء طرطـوس، مشـيرةً إلـى تواجـد 5000 عسـكري صيني على الأراضي السـورية منذ عام 2015.

كما أعلنـت قاعدة «حميميم» العسـكرية الروسـية فـي اللاذقيـة عبـر معرفاتهـا الرسمية، أن القوات الخاصة الصينية التي تـم إرسـالها، تضـم وحدتيـن معروفتين باسـم (نمور سـيبيريا) و(نمور الليل) من قـوات العمليـات الخاصة، للمشـاركة في محاربة الإرهابيين من «حركة تركسـتان الشـرقية» الإسـلامية، التي رصد النظام وجودها في ريف دمشق.

يُذكـر أن أماكـن تواجـد «التركسـتاني» تتركز فـي ريفي إدلب الغربـي واللاذقية الشـمالي، ولـم يتـم تسـجيل وجـود أي مقاتل من هذا الفصيل في ريف دمشق.

وسبق «للحزب الإسلامي التركستاني»، أن قام بعرض عسـكري في الأسابيع القليلة الماضية في الشـمال السوري، مهدداً فيه الصين بتنفيذ عمليات في شرقها.

## «دفئوهم بعطفكم» مشروع لتوزيع لوازم التدفئة على سكان الغوطة الشرقية

أطلقـت منظمـة «البشـائر» مشـروعها الموسـمي بعنوان «دفئوهـم بعطفكم»، والذي يُعنى بتأمين حطب التدفئة لسكان الغوطة الشـرقية، إضافة لتأمين الكسوة الشتوية مع دخول فصل الشتاء.

وقـال مديـر المكتـب الإعلامـي لمنظمة «البشـائر» أبـو عبـد القـادر إن «الحملـة تسـتهدف العائـلات التـي لا معيـل لهـا، من أسـر الشـهداء والمعتقلين والأرامل، وستسـعى لتغطيـة أكبر عـدد ممكن من الأسر في الغوطة الشرقية».

فـي حيـن قالـت أم خالـد، أرملـة وأم لثلاثـة أطفال من سـكان الغوطـة «نأمل أن يُقـدم لنـا المشـروع مـواد التدفئـة، فأولادي يجمعون الأخشاب والبلاستك من الطرقات، لنستخدمها في الشتاء».

## مقتل 996 مدنياً الشهر الماضي معظمهم على يد النظام

وثقت الشـبكة السـورية لحقوق الإنسان، في تقرير لها، مقتل 996 مدنياً خلال شهر تشـرين الثانـي الماضي، علـى يد أطراف الصراع في سوريا.

وسـجل التقرير مقتـل 503 مدنيين على يد قـوات النظام، في حين قُتل 279 مدنياً على يد قوات يُعتقد أنها روسـية، مشـيراً إلـى ارتفـاع حصيلـة الضحايـا المدنيين الذين قتلوا على يد قوات النظام، وحليفها الروسـي بنسـبة 20 ٪، مقارنـة بشـهر تشرين الأول الماضي.

ويتصدر النظام وحلفائه الأطراف المسؤولة عـن قتـل المدنييـن، فيمـا حـل «تنظيم الدولة» ثانياً، والذي قتل 114 مدنياً.

كما وثّق التقرير انخفاضاً في حصيلة ضحايا المدنيين على يد قـوات التحالف الدولي بعد قتلـه 6 مدنييـن، فيمـا قُتـل 15 مدنياً على يد ميليشـيا «وحدات الحمايـة الكردية»، و5 مدنيين على يد فصائل في المعارضة.

## تركيا تستعد لافتتاح معبر تجاري على الحدود السورية

تسـتعد السـلطات التركية لفتح معبر جديـد علـى الحـدود مع سـوريا خلال الأيام القادمـة، ليكون شـرياناً جديداً للأنشـطة التجارية في المنطقة، وفق ما أفادت وكالة «الأناضول».

وصادقـت وزارة التجـارة والجمـارك التركيـة، مؤخراً، علـى تحويل البوابة الواقعـة فـي بلـدة «إلبيلـي» بولايـة كليس، إلى معبر رئيسي، والتي تطل على بلـدة الراعي (جوبـان باي) بريف حلب الشمالي.

وقال حاكم ولاية كلّس التركية محمد تكيـن أرسـلان لوكالة الأناضـول، إن البوابـة تضـم حاليـاً كافـة الوحـدات الضرورية لتعمل كمعبر رئيسي، حيث سـتكون هناك عناصر شرطة، وكوادر صحيـة، وإدارة جمركيـة، وموظفـي مالية.

وأضاف أرسـلان أنه سيُفسـح المجال عبـر المعبر الجديـد، لمـرور البضائع بشكل سلس، بدءاً من الأغذية وصولاً إلى مواد البناء الضرورية لإعادة إعمار المدن في مناطق «درع الفرات»، التي يقطنها نحو مليون سوري.

وأوضـح أرسـلان أن «انتعـاش الحياة التجاريـة فـي تلـك المناطـق بعـد استتباب الأمن فيها أدى إلى بروز حاجة لفتح معبر إضافي».

وتعمـل السـلطات فـي الولايـة على تطوير الحركـة التجاريـة بين كليس مـن جهـة، ومدينتـي أعـزاز والبـاب السوريتين من جهة أخرى، حيث يجري تقديـم دعماً فنياً وخدمات استشـارية لإدارة المعبر على الجانب السوري.

يذكـر أنـه وقبـل نحـو شـهر، تسـلمت الحكومـة المؤقتـة إدارة المعابـر مـن فصائل المعارضة، بعد إعلان الأولى عن تشـكيل وزارة للدفـاع وهيئـة للأركان، بهدف توحيـد الفصائل في جيش واحد، لتحييدها عن الشأن المدني.

## ألمانيا تؤكد عدم نيتها ترحيل اللاجئين السوريين قريباً

نفـت وزارة الداخليـة الألمانيـة مـا تم تداولـه علـى وسـائل الإعـلام، حيـال دراسـتهم خططـاً لترحيـل لاجئيـن سوريين قريباً إلى بلادهم.

وقالت متحدثة باسـم الداخلية الألمانية، أن الوضع في سوريا حالياً لا يسمح بإعادة اللاجئين، وأن المعارك لا تزال دائرة هناك، وأنه لا أحد ولا حتى وزير الداخلية الاتحادي يطالـب بترحيلهم، وذلـك رداً على مقترح وزراء الداخليـة المنتميـن إلـى «التحالـف المسيحي»، حول ترحيل لاجئين سوريين، صدرت بحقهم قرارات بالترحيل.

ووفـق تقريـر شـبكة (RND) الألمانيـة، فـإن تمديـد العمـل بقانون منـع ترحيل السـوريين، سيسـتمر إلـى غايـة نهاية حزيـران 2018، فيمـا يطالـب «الحـزب الاشتراكي الديموقراطي» بتمديد العمل بهذا المنع لغاية نهاية السنة المذكورة.

**طلال سلو**

**المتحدث السابق باسم «قوات سوريا الديمقراطية»**

«الولايات المتحدة قدمت أسلحة لوحدات حماية الشعب، حتى قبل الإعلان عن تشكيل قوات سوريا الديمقراطية في تشرين الأول 2015، وجميع الأسلحة كانت تسلم إلى شخص يُدعى (صفقان)، وهو قيادي كردي تركي في حزب العمال الكردستاني، وبدوره كان يرسلها إلى مكان لا يعرفه أحد غيرهم، كما أن الأمريكيين لم يكونوا يراقبون حركة الأسلحة وكيف ستستخدم، وكانوا يقدمون شحنات إضافية، كلما أخبرهم الكرد أنها نفدت».

**خالد خوجة**

**رئيس «الائتلاف الوطني» السابق**

«رئيس وفد النظام السوري بشار الجعفري، أهان المبعوث الأممي إلى سوريا سيتفان ديمستورا، بعد انسحابه من المفاوضات، وسيعقبها حتماً لعبة سفراء الدول المتكررة أيضاً، بالتداعي نحو فريق المعارضة التفاوضي، وحثّه على المضي قدماً بالتعاون مع المبعوث الأممي».

**سعد الحريري**

**رئيس الوزراء اللبناني**

«التهديدات موجودة دائماً، لدي العديد من الأعداء، منهم المتطرفون ومنهم النظام السوري، الذي أصدر حكماً بالإعدام ضدي، كما أن بشار الأسد لم ينتصر في سوريا، إنما الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني، هما من انتصرا».

**سيرغي لافروف**

**وزير الخارجية الروسي**

«الأمريكيون يقولون إنهم يريدون البقاء لبضع سنوات في سوريا لمنع الإرهابيين من العودة، ونحن نعتقد أن جميع الدول غير المدعوة من قبل حكومة دمشق، أو قرار من الأمم المتحدة، يجب أن تغادر، أما نحن توجهنا إلى سوريا بناء على طلب من الحكومة السورية، ولن نسمح لسوريا بأن تقع في أيدي الآخرين».

**محمد علي جعفري**

**قائد «الحرس الثوري الإيراني»**

«تنظيم الدولة قدم لإيران خدمة العمر، فعدم القضاء عليه في أول سنوات الثورة السورية، سمح للحرس الثوري الإيراني بأن يحققوا كافة أهدافهم، فلو تم تدمير التنظيم منذ البداية، لم تكن أمام إيران أي فرصة لتشكيل وتنظيم الجماعات الكبيرة والصغيرة المسلحة، في جميع أنحاء المنطقة»

# «صحة إدلب» تتولى ملف دخول الحالات الطبية الباردة للعلاج في تركيا

على الرغم من آلامه ومعاناته مع السـرطان، شعر محمد جبارة، وهو من سـكان إدلـب، بالراحـة والأمل، بعد سـماعه خبر افتتـاح مكتب لتسـجيل دخـول الحالات الطبيـة الباردة للعلاج فـي تركيا، حيث كان يسمح للمرضى بالدخول فقط عن طريق معبر باب الهوى، بعد تقييم حالاتهم هناك، ما يحملهم مشقة السفر إلى المعبر.

صهيب مكحل

صورة أرشيفية لنقل الحالات الاسعافية عبر معبر باب الهوى | إنترنت

وبدأت لجنة تسـجيل الحـالات الطبية أعمالهـا فـي مكتبها الجديـد في مقر نقابة أطباء مدينة إدلب، بعد أن قامت إدارة «معبـر باب الهـوى»، بنقل ملف التسـجيل من مكتب التنسـيق الطبي في إدارة المعبر، إلـى مديرية «صحة إدلـب الحرة»، وفق بيان نشـرته إدارة المعبر منتصف تشرين الثاني الفائت.

وقـال مدير المكتـب الإعلامي للمعبر مازن علوش لـ سـوريتنا إنه «مديرية صحـة إدلـب سـتكون مسـؤولة عـن الحالات الطبية الباردة، وتقدير حاجتها للعلاج فـي تركيا، بينما بقيت الحالات السـاخنة كإصابات القصف والحروب، ضمـن اختصـاص مكتـب التنسـيق الطبي في المعبر».

واتخـذت السـلطات التركيـة سـابقاً سلسـلة إجـراءات، للحـد مـن دخـول السـوريين إلى الأراضي التركية، من خلال فرض تأشيرة دخول (فيزا)، على القادمين بـراً أوجواً، إضافـة لتنظيم دخول الحالات الطبية الباردة منتصف أيـار الماضي، من خـلال فرض نظام الحصص، بحيث تسمح يومياً لخمسة مرضـى فقـط مـن الحـالات البـاردة بالدخول إلـى الأراضي التركية، وذلك نتيجـة امتنـاع بعـض المرضـى عن العودة إلى الداخل السوري، عند انتهاء فترة علاجهم.

وتستقبل اللجنة الطبية المرضى في مقرهـا الجديد، يومـي الأحد والثلاثاء من كل أسـبوع، بين التاسـعة صباحاً والثالثـة ظهـراً، وقـال عضـو اللجنة فـي مديرية صحة إدلـب الطبيب نادر الرحمون لـ سـوريتنا «تم نقل اللجنة إلـى مدينـة ادلـب، كونهـا تتوسـط المناطق المحررة جغرافياً، ولسـهولة وصول المرضى، بسبب عدم قدرتهم على تحمل معاناة السـفر إلى منطقة باب الهوى».

## آلية تسجيل المرضى للدخول إلى تركيا

تتألـف لجنـة التسـجيل مـن خمسـة أخصائييـن (قلبيـة، أطفـال، جراحـة عامة، جراحـة عظميـة، داخلية)، في حين ضمت اللجنة السـابقة في معبر بـاب الهـوى اختصاصـاً واحـداً فقط، علـى أن يتـم اعتبار الأولويـة لحالات السـرطان، وجراحة القلب، والأمراض المُهـددة للحيـاة على المـدى القريب والمتوسـط، والتـي لا يتوفر لها علاج في الشمال السوري المحرر.

وأضاف الرحمون «عمـل اللجنة يقوم على التحقق والبت في الطلبات العامة المحالـة مـن المستشـفيات العامـة فـي المناطق المحـررة، ليتـم التأكد من صحـة التقارير الطبيـة، ومن ثم نقـوم بإعداد قائمة بأسـماء المرضى وإرسـالها إلـى الجانب التركـي، وهو بدوره يُقيـم الحالات ويوافق عليها أو يرفضها»، منوهاً إلى أن «فترة انتظار الموافقـة التركية تتـراوح بين اليوم الواحد إلى عدة أشـهر، حسب خطورة الحالة».

**ستكون مديرية صحة إدلب مسؤولة عن تقدير حاجة الحالات الطبية الباردة للعلاج في تركيا، بينما تبقى الحالات الساخنة ضمن اختصاص مكتب التنسيق الطبي في معبر باب الهوى.**

وبعـد ورود الموافقـات، يسـتطيع المريض الدخول إلى تركيا مع مرافق واحد، وقد تسـتغرق فتـرة إقامته في تركيـا شـهر أو أكثـر، حسـب العمـل الجراحي، كمـا يتلقى المريض العلاج المجاني، بمجـرد حصوله على بطاقة الحماية المؤقتة (الكملك).

يقـول محمد جبـارة إن «مئات الحالات تجتمع في مكتب التسجيل، في انتظار التأكد مـن أوراقهم الصحية والتقارير الطبيـة»، مضيفـاً «الثلاثـاء الماضي وصل رقم الانتظار إلى 350 شخص، ولكـن يبقـى الأمر أفضل من السـفر إلى المعبر».

وأضاف «الكثير من الحـالات المصابة بالسرطان أو السل لا تستطيع الدخول إلى تركيا بطرق غير شرعية، أو تحمل نفقات العـلاج من خزعـات كيميائية، والتـي يصل عددهـا إلـى 24 خزعة، انتظـر حالياً موعد السـفر، لأبدأ أولى خطوات العلاج».

# تزايد حوادث الدهس في الحسكة وأهالي الضحايا عاجزون عن محاسبة الجاني

«صدمته سيارة مسرعة وهو يقود دراجته ومعه ابنه، فدفعتهما على ارتفـاع أربعـة أمتار، قبل أن يرتطما علـى الأرض ويفارق الأب الحياة، بينما أصيب الابن إصابة بالغة»، هكذا وصف سليمان الشرابي الحادث المـروع الـذي شـهده، وقضى فيه الشـاعر «محمد أحمـد الحمكو»، الـذي يعتبر أحد وجهاء قبيلة الشـرابين في منطقة تل حميس شـرق الحسكة، وأصيب ابنه، بعد أن صدمتهما سيارة عسكرية تابعة لقوات «الآسايش» الكردية الأسبوع الماضي.

محمد الحسين

وتكررت حوادث السـيارات العسكرية التابعـة «لوحـدات حمايـة الشـعب»، والفصائل العسكرية والأمنية الأخرى، سـواء المنضويـة تحـت لـواء «قوات سوريا الديمقراطية»، أو قوات «الإدارة الذاتية» الكرديـة، والتي راح ضحيتها نحو 10 أشخاص على الأقل معظمهم مـن المدنييـن، منـذ أيـار الماضـي وحتى الشـهر المنصرم، مـا أثار حالة مـن التذمر لدى الأهالـي، نتيجة عدم القـدرة علـى محاسـبة مرتكبي هذه الحـوادث، أو حتـى التحقيـق فيها من قبل شـرطة المرور الكردية «بوليس الترافيك».

ووثق ناشـطون أسـماء ضحايـا هذه الحوادث ممن قضـوا نحبهم نتيجتها، ومنهـم الطفـل عبـد الرحمـن محمد الشـيخ الذي دهسته سـيارة عسكرية يـوم 16 / 11 / 2017، فـي المنطقـة الصناعيـة وسـط مدينـة الحسـكة، والطفـل صـدام عمـر محمـد، الـذي دهسته سيارة تابعة «للآسايش» في مدينـة رأس العيـن، بتاريـخ 15 / 8 / 2017، كما قضى بشـر عمر السـالم من قرية أم عشـبة شرق رأس العين، بتاريخ 14 / 10 / 2017، نتيجة دهسه مـن قبـل سـيارة بيـك آب عسـكرية على طريق الدرباسـية، وعبد الحكيم حسن الحسون من قرية رسم الرهجة جنوب رأس العيـن، والذي توفي أيضاً فـي 14 / 10 / 2017، نتيجـة دهسـه من قبل سيارة عسـكرية على طريق الدرباسية أيضاً.

## غياب أي محاسبة للفاعلين

وقـال سـليمان الشـرابي من سـكان قرية تل حميس لـ سوريتنا إن «حادثة مقتل الشـاعر قرب مفرق قرية واوية جنـوب بلـدة تـل حميس، جـاءت بعد سلسـلة حوادث شـهدتها مناطق عدة في الحسـكة ورأس العيـن والمالكية البعيـدة عـن الجبهـات، وجميعهـا تسببت بها السـرعة الزائدة للسيارات العسكرية».

وأضاف الشـرابي «بسـبب السـرعة، فبـدل أن يتجـاوز عناصـر الحمايـة الكرديـة الدراجة أو الآلية التي تسـير أمامهـم، يصدمونهـا مـن الخلف، ولا يلتزمـون بقواعـد المرور، كالسـماح لمن يريد قطـع الطريق بالمرور، عبر تخفيف السـرعة أو الانتظار»، مضيفاً أنه «غيـر متفائل بمحاسـبة الفاعل، لأن زمـلاء الفاعـل هـم مـن كتبـوا الضبط بالحادثـة وتفاصيلها، ويمكن قلب الحقائق بسهولة».

وعقـب حادثة مقتـل الشـاعر، تجمع أهل قريـة القتيل قرب حاجز «YPG» القريـب، كـردة فعل على مـا حصل، مطالبيـن بمحاسـبة مرتكـب حـادث السير، لكن عناصر الحاجز ردوا عليهم بالرصاص، حتى فرقوهم تماماً، ولم يُسمح للأهالي متابعة الموضوع.

بدوره أكد الناشـط السياسـي محمود الماضي من أهالي منطقة تل حميس، أن «حـوادث دهس المدنيين تكشـف مدى الاسـتهتار لدى عناصـر الوحدات الكردية، والآسايش بحياة المواطنين، حيـث تمّ تسـليم عناصرها سـيارات حديثـة، مـع أن غالبيتهـم لا يمتلكون رخص قيـادة، ويقودون هـذه الآليات برعونة وتهوّر، غير مكترثين بنتيجة ذلك، نظـراً لفقدان القانـون وانعدام المحاسبة».

وأشـار إلـى «عـدم توقيـف أي مـن السائقين المتسـبّبين بتلك الحوادث، ولا يسـتطيع الأهالـي التحقـق مـن وجودهم في السجن، لذا لا يخضعون للمسـاءلة، مـا جعـل هـذه الحـوادث تكثر في مناطق سـيطرة الميليشيات مؤخراً».

فـي حيـن قـال المتحـدث الرسـمي باسـم «التجمع الوطني لقـوى الثورة والمعارضة بالحسكة»، مضر الأسعد، إن «تكرار حوادث الدهس من الوحدات الكردية للمدنييـن، ليسـت أكثر من حـوادث القتـل والخطـف والسـرقة المتعـددة في مناطـق YPG»»، لكنها مؤشـر علـى أن الوحـدات الكرديـة، يعملـون بعقليـة من يفرض نفسـه كسلطة أمر واقع على السكان، وليس بفكـر عقلاني أو تخطيط إداري، لبناء دولـة وإدارة منطقـة، وفـق قانون أو دستور يُشرّع هذه السلطة».

# بيوت القرية الطينية في معرتمصرين تتصدع والمسؤولون يتبادلون الاتهامات

«هين فلسـك ولا تهين نفسـك»، كلمات يرددها سـلطان أبو زيد، النازح فـي مدينة معرتمصرين، والمقيم فـي القرية الطينية ضمن منـزل متصـدع، ولجأ لترميمه بعد أن فقـد الأمل من الحصول على تكاليـف الصيانـة مـن المجلس المحلـي في معرتمصريـن، أو من القائمين على القرية.

أماني العلي

أحد بيوت القرية الطينية في معرتمصرين | سوريتنا

وجاء توقف الخدمات عن النازحين في القرية الطينية، نتيجة دخول القائمين علـى القريـة الطينيـة، بخـلاف مـع مجلس مدينـة معرتمصرين المحلي، حيث وقّـع المجلس المحلـي ومنظمة الأوتشـا الداعمـة واتحـاد منظمـات المجتمـع المدني قبـل عامين، مذكرة تفاهم لتقديم الصيانة لمنازل القرية ومرافقهـا، ووضعهـا تحـت إشـراف المجلـس المحلـي، لتوفيـر الخدمات لهـا، ولكن الأخير تنصّـل من تقديم الخدمـات للقريـة هـذا العـام، واتهم المهندسـين بعـدم اسـتكمال صيانة بيوت القرية كما هو متفق عليه.

وقـال الإعلامي فـي المجلس المحلي لمعرتمصرين أنس نجار لـ سـوريتنا: إن «المهندس المسؤول عن المشروع تجاهـل المجلـس المحلي منـذ بداية المشروع، فلماذا يطالبنا اليوم بتحمل المسـؤولية «، ليضيـف « لا نعـرف كيـف مر العـام الماضي بسـلام على النازحيـن في القرية، ولكن هذا العام نتخوف من تهدّم كامل للبناء».

وأضـاف نجـار «المجلـس المحلي لن يسـتلم القريـة إلا بموجـب لجنة من مهندسـين انشـائيين وتنفيذيين، كـي لا يتحمـل أخطـاء البنـاء وتنفيذ المشروع».

في المقابل نفى المهندس المسـؤول عن بناء القريـة رائد الحمود، تهربهم من تسـليم القرية للمجلس المحلي، واتهمه «باتخاذ مواقف سـلبية، وعدم المسـاهمة فـي تقديم أي مسـاعدة للنازحيـن»، مضيفـاً أن «البيـوت في القريـة طينيـة وليسـت اسـمنتية، وتحتاج للصيانة بشـكل سنوي، كون الحـر فـي الصيـف يؤثر علـى طبقة الطين».

## لا خدمات في القرية

وتشـهد القريـة الطينيـة فـي معرتمصرين نقصاً حاداً في الخدمات الأساسية، يقول المهندس الحمود «لا يتوفر في القرية سـوى شـبكة المياه فقط، فضلاً عـن تضرر الطرقات بعد تمديد شبكة المياه والصرف الصحي، وباتت بحاجة إلى صيانة».

وأما عن واقع التعليم، فيوجد مدرسـة واحـدة لطلاب الحلقة الأولى فقط في القرية، ويعمل المدرسين فيها بشكل متقطّع بسـبب عدم توفر رواتب لهم، وبالنسـبة للخدمـات الصحيـة فهـي تقتصـر علـى مسـتوصف واحد فقط في القريـة، يعاني من ضعف شـديد في الإمكانيات.

**بيوت القرية طينية وليست اسمنتية، ما يعني حاجتها للصيانة بشكل سنوي، نظراً لتأثير العوامل الجوية صيفاً وشتاءً على طبقة الطين.**

وتعتمد القرية على الألواح الشمسـية لتأميـن الكهربـاء، إلا أنها لا تعمل في فصل الشتاء بشـكل كامل، ما يسبب انقطاعهـا فـي أوقـات كثيـرة، فضلاً عن انعدام سـبل ووسائل التدفئة في البيوت، والتي كانت تؤمن سـابقاً من خلال التبرعات.

الوضع المعيشـي الصعـب في القرية دفـع بالنازحين لتجاوز خـلاف الجهات القائمة والمعنية، وراحوا يبحثون عن حلول تمكنهم وأسـرهم من استقبال بـرد الشـتاء، حيث لجـأ الغالبيـة إلى ترميم بيوتهـم المتصدعة، من خلال مـزج التراب بكميات وفيرة من القش، وتدعيم الشـقوق بأنفسهم، في حين لجـأ من لديـه بعض المـال إلى عمال الترميـم، حيـث يكلـف البيـت الواحد 8000 ليرة سورية.

يختم سـلطان أبـو زيد حديثـه قائلاً: «نحـن ضحيـة خلافـات القائميـن، ووجدنا أنفسنا مضطرين لدفع نفقات ترميـم البيـوت لأنهـا لـو هُـدمت فلا مكان يأوينا».

يذكـر أن القريـة الطينيـة تبعـد عن مدينـة معرتمصريـن 3 كـم، وتـم الانتهاء مـن بنائها فـي آذار الماضي، بتنفيـذ «اتحـاد منظمـات المجتمـع المدني السورية»، و»مؤسسة التنمية والتمكيـن المجتمعـي DECF»، بمسـاحة 2 كم مربع، وتستوعب 200 عائلـة بينمـا يقطنهـا أكثر مـن 220 عائلة».

---

## بطاقةٍ إنتاجية تصل إلى 60 ألف عبوة يومياً

# معمل لإنتاج المياه المعدنية في مناطق المعارضة

«لـن تعيقنا الحرب عن الاسـتمرار في العمل والإنتـاج»، يقول نواف نـزار، مدير معمل «وردان» للمياه المعدنية في بلدة كفر كرمين بريف حلـب الغربي، وهو يقوم بجولة ميدانية للإشـراف على سـير الإنتاج فـي معمله المتخصص بإنتاج عبوات الميـاه المعدنية وتوزيعها في مناطق المعارضة والنظام.

مجد الشامي

خط الإنتاج في معمل وردان للمياه المعدنية | سوريتنا

ويعتبر هذا المعمل الوحيد في مناطق المعارضة، ويشـكّل حلاً ناجعاً للكثير من السكان الذين يعتمدون على مياه الشـرب المعدنية، خاصـة بعد حالات التسمم التي أصابت بعض القرى في ريـف إدلب، مثل رام حمـدان وجوزف، جـراء اختلاط ميـاه الصـرف الصحي بمياه الآبار.

وقـال مدير المعمـل لسـوريتنا «ما يميـز المعمـل هـو أجهـزة الفلتـرة الخاصة بمياه الشـرب، والتي تضمن للسـكان ميـاه نظيفـة بعيـدة عـن التلـوث»، موضحاً أنه «تم اسـتيراد آلات حديثة من النمسا عبر الأراضي التركيـة، ويتـم العمل وفـق معايير دولية».

ويتم اسـتخراج المياه مـن أحد الآبار القريبـة مـن المعمـل، وتجمـع في خزانـات، لتبدأ بعدها مرحلة الفلترة، منها فلترة الكلـور والفحم الحجري، وفلتـرة إزالـة الكلـس والأمـلاح، ومرحلـة إضافة مادة مانـع التكلّس، وبعدهـا تُجمـع الميـاه فـي خزانات ذوات 85 فلتراً خرطوشياً، بدقة 0.02 ميكرو.

كما يتم تعريض المياه للأشـعة فوق البنفسـجية، للقضـاء علـى البكتريا والجراثيـم الموجودة فيها، ويتم أيضاً إضافة مادة الأوزون لتعقيمها بشـكل كامـل، والحفـاظ علـى صلاحيتهـا، بحيث لا يتغير لونها أو طعمها في حال تعرضت لأشعة الشمس، حيث يُدوّن علـى كل عبـوة أن صلاحيتهـا سـنة، ولكنهـا فعلياً يمكـن أن تبقى صالحة للشرب لعامين.

### 60 ألف عبوة يومياً بمواصفات قياسية

ويقدر إنتاج المعمل بنحو 5 آلاف عبوة في السـاعة، ما يعـادل 600 صندوق مياه، وتبلغ الطاقة الإنتاجية في اليوم 60 ألف عبـوة»، وأوضح مدير المعمل أن الإنتـاج يتـم توزيعه علـى مختلف مناطـق المعارضـة من خـلال مراكز بيـع معتمدة، فضلاً عـن التصدير إلى مناطق النظام بواسطة تجار وسطاء.

ويؤمن المعمل فرصـة عمل لنحو 30 عاملاً، ويُنتج عبوات بمختلف الأحجام حسـب الطلـب، وتعتبـر العبـوات من حجم ليتـر ونصف الأكثر إنتاجاً، وتباع العبـوة الواحـدة منهـا فـي المناطـق المحـررة بـ 150 ليـرة سـورية، أما العبـوة ذات النصف ليتـر فتباع ما بين بـ 50 100- ليرة.

ويعمـل المعمـل بشـكل دوري علـى إرسـال عيّنات من المياه، إلى مديرية صحـة حلـب، وجامعـة حلـب وتركيا، لفحص المياه والتأكد من سلامتها.

يقول مازن حاج محمد أحد سكان ريف إدلب: «المياه المعدنية سـبيلنا الوحيد للنجـاة مـن حـالات التسـمم، خاصةً بعد تكرار حالات تسـرب مياه الصرف الصحي إلـى الآبار، وصرنا نسـتخدم المياه المعدنية للشرب، بينما نستخدم مياه الآبار للغسيل والتنظيف».

فـي حيـن قـال يوسـف خربـوط من سكان مدينة إدلب «ليس لدينا القدرة على شـراء مياه معدنيـة، ولا نضطر لشرائها إلا إذا تأكد وجود مياه ملوثة».

# موائد المطاعم السورية في إسطنبول جسور للتواصل بين السوريين والأتراك

فـي وسـط مدينـة إسـطنبول التركية، وتحديـداً في منطقـة الفاتح العريقة، التي يقطنها الكثير من السـوريين، نظـراً لطبيعتها الثقافية والاجتماعيـة القريبـة من المجتمع السـوري، تمتزج روائـح البهارات والمشـاوي برائحـة الأفـران والمعجنات، لتفاجأ بانتشـار ما يربو على 40 مطعماً سـورياً، تقدم أصنافاً من المأكولات تتنوع بتنوع المطبخ السوري ذو الشهرة العالمية.

نور الخطيب

مطاعم سورية في منطقة يوسف باشا بحي الفاتح في مدينة إسطنبول | vice news

ولاقـت المطاعـم السـورية استحسـاناً لـدى أبناء الجاليـات العربية وأبنـاء البلد المضيف تركيـا، رغم السـمعة العالمية التي يحظى بها المطبخ التركي، وخلقت تلك المطاعم نشـاطاً اقتصادياً ملحوظاً، فضلاً عـن بنائها لجسـور مـن العلاقات الودية المتبادلة بين السوريين والأتراك، حيث شـكّل الانتشـار الواسـع للمطاعم السـورية فـي الآونـة الأخيـرة، دوراً لا يسـتهان به فـي التقريب بيـن اللاجئين السـوريين والمواطنيـن الأتـراك، مـا سـارع في اندماج السوريين في المجتمع التركي.

## نجاحات عززت الاندماج

شـريف، شـاب تركـي يعمل في سـوبر ماركـت يقـول «أكثـر مـا جذبنـي إلـى المطاعـم السـورية هو كـرم أصحابها، كلمـا أذهب إلى صديقـي الحلاق، يرحب بي جاره السـوري ويقـدم لي قطعة من الحلوى السورية مع أنه لا يعرفني».

الحلاق التركي سميح، المقيم في الفاتح أيضاً، يعتبر أن الشاورما السورية ألذ من التركية، رغم شـهرة تركيا بها، ويضيف «فـي البدايـة كان لـدي توجـس مـن المطاعم السـورية، دعانا بعض جيراننا إلى تناول الغـداء معهم، وبالفعل جربت الأكل السـوري وأعجبت بـه، ثم أصبحت أدعـو أصدقائـي لتنـاول الطعـام فـي المطاعم السـورية، وبدورهـم أصبحوا يتناولون طعامهم فيها مع أصدقائهم».

بينما يرى بعض الأتراك ممن التقيناهم أن الطعـام السـوري دسـم على عكس الطعـام التركـي، ويتجنـب كبار السـن المطاعـم السـورية بشـكل عـام خوفاً على صحتهـم، كما أن بعـض المطاعم السـورية لا تلتـزم بالمعاييـر المتعارف عليهـا فـي تركيا، مثل النظافة وسـرعة تقديـم الوجبات، ولابد لتلك المطاعم أن تلتـزم بهـذه المعايير إن أرادت منافسـة المطاعم التركية.

محمد عصفور، مشرف في أحد المطاعم السـورية قال لـ سـوريتنا «بـدأ مطعمنا منذ أربع سـنوات ونصـف، بداية لم يكن لدينـا زبائـن أتـراك، كانـوا يخافون من ارتياد مطاعمنا، ولكن الأمـر تغير حالياً، حيث تقدر نسـبة زبائننـا الأتراك ما بين 30 إلـى 40 ٪»، ويضيف عصفور «أصبح لمطعمنـا سـمعة كبيـرة فـي المنطقة، حيـث التزمنا بكافـة المعاييـر الصحية، كمـا نقـدم الضيافة لأي شـخص يدخل المطعم حتى لو لم يشـتري، ما سـاهم كثيـراً في تقاربنـا مع المحيـط التركي، فضلاً عن أكثر من عشـرة أتراك من بين ثلاثيـن عاملاً، ولا يشـعرون بـأي فوارق بيننا وبينهم بل نتعامل معهم كأخوة».

## استثمارات ناجحة

وبـرزت المطاعـم والصناعـات الغذائية مـن بيـن القطاعـات التي اسـتثمر فيها السـوريين فـي تركيـا، ويـرى المديـر التنفيذي للمنتدى الاقتصادي رامي شراق أن «هناك سـببين لهذا التوجه، الأول هو وجود طلـب مرتفع في السـوق من قبل السوريين المتواجدين في تركيا، إضافة للسـياح العرب وأبنـاء الجاليـات العربية فضـلاً عـن الأتـراك، فالسـوريون مثلاً بحاجة لنفس المواد الغذائية التي اعتادوا على اسـتهلاكها فـي وطنهم، والسـبب الآخـر يرتبـط بسـرعة الحصـول علـى العائـد المادي، فهذا القطـاع يعتمد على المبيعات النقدية المباشـرة، والاسـتثمار فيـه لا يحتاج إلـى توزيـع بضاعة يكون تحصيل ثمنها آجل، بل مباشر».

ويـرى التركـي ماجـد صاغيـت، مديـر مكتب للترجمة وتقديم الاستشـارات، أن المطاعـم السـورية في منطقة يوسـف باشـا على سـبيل المثال تشـهد نشـاطاً وإقبالا أكثر مـن المطاعم التركية، وقال صاغيـت «أعرف جيداً أصحـاب المطاعم، وأتوقـع بغضون ثلاث سـنوات أن تصبح جميـع المطاعـم فـي منطقـة يوسـف باشـا سـورية، يتواصل معي العديد من المسـتثمرين السـوريين المقيميـن في دول الخليج لأجد لهـم محلات تصلح لأن تكون مطاعماً»، وأضاف صاغيت «سـجل في العام الأخير ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المطاعم السـورية، رغم إغـلاق الحدود وهجرة مئات آلاف السـوريين ممن كانوا يقيمون في تركيا إلى أوروبا».

أسـامة، شـاب سـوري يدير مطعمـاً في منطقـة كاراجمرك في الفاتح قال «يحب الأتـراك تنـاول الفطائـر والمعجنات، أما الطبـخ فالإقبـال يتركز علـى الصفيحة والكبة، ونوصل تلك الطلبات إلى البيوت، ما ساهم بازدهار نشاطنا الاقتصادي».

**بلغ عدد الشركات التي أسسها السوريون في تركيا منذ 2011 وحتى منتصف العام الحالي، 6322 شركة، وحصة السوريين من الاستثمارات الأجنبية في تركيا بلغت 14 %، ومساهمتهم السنوية في الاقتصاد التركي، بلغت نحو 371 مليون دولار.**

## 6322 شركة سورية في تركيا

ولا يوجد أرقـام محددة لعـدد المطاعم السـورية فـي تركيـا، غيـر أن صحيفة «ينـي شـفق» التركية ذكـرت في تقرير لهـا أن عـدد الشـركات التـي أسسـها السـوريون فـي تركيـا منذ عـام 2011 وحتـى نهايـة النصـف الأول مـن العام الحالي، بلغ 6322 شـركة، مشـيرة إلى أن حصـة السـوريين من الاسـتثمارات الأجنبية في تركيا بلغت 14 ٪.

وبينت الصحيفة أن مسـاهمة السوريين السـنوية فـي الاقتصـاد التركـي، بلغت نحو مليار و260 مليون ليرة تركية (371 مليون دولار)، بينما يرى رامي شـراق أن الرقـم الحقيقي للاسـتثمارات السـورية أكبر بكثير، وذلك لأن هذه الأرقام تعتمد علـى الرقـم المصرح بـه عند تسـجيل الشـركة، وهـذا الرقـم يكـون مبدئيـاً، وقلما يكشـف المستثمر عن كامل المبلغ المراد اسـتثماره، وعند مزاولة الشـركة لنشـاطها وتحقيقهـا نجاحـات كمـا هـو الحال في الشـركات السـورية، تسـتثمر هـذه الشـركات أرقام أكبـر بكثير لتعزز من أرباحها وحضورها.

---

## مليون ليرة فاتورة مواطن في جبلة!

# كلفة باهظة للكهرباء في مناطق النظام والسكان يواجهونها بالسرقة

سوريتنا برس

فاتورة الكهرباء التي بلغت قيمتها الخيالية مليون ليرة سورية، سببت صدمـة لـ «عدنان خليـل عيطه»، من سـكان جبلة، والـذي يؤمن له عمله ببيع الخضار، قوته اليومي لا أكثر، فكيف سـيتمكن من تسديد فاتورة كتلك، الأمر الذي دفع به لتقديم اعتراض لشركة الكهرباء، أملا بتخفيض قيمة الفاتورة.

وقفزت فواتير استجرار الطاقة الكهربائية المنزلية فـي مناطق النظام، لأضعاف ما كانت عليه قبل أشهر، حيث كان متوسط قيمة الفاتورة المنزلية الواحدة، لا يتجاوز 3000 ليرة سورية للدورة الواحدة، بينما سـجلت فـي مطلع الشـهر العاشـر أكثر من 5000 ليرة سـورية، لتشـكل صدمة لدى السـكان، الذيـن أيقنـوا أنّهم أمام التزام مالي جديد، كان خارج حسـاباتهم المادية.

وقـال محمـد كـراد، المقيـم فـي حـي الزاهرة بدمشـق لـ سـوريتنا «لسـنوات لـم تتجاوز قيمـة فاتورة الكهربـاء مبلغ 3000 ليرة، ولكن مؤخراً باتت لا تقل عن 8000، وعنـد مراجعة الشـركة، يقولون (اسـتهلاك زائد)، رغم أن اسـتهلاكنا لم يتغير عمـا اعتدنـا عليـه، بالإضافة لأن الكهرباء تُقطع لساعات طويلة يومياً».

وقالت المؤسسة العامة للكهرباء التابعة لحكومة النظام، أن زيادة الفواتير طبيعية ومنطقيـة جـداً، لا سـيما بعـد جرعـات الدعـم الكبيـرة التـي منحتهـا الحكومة لقطاع الطاقة والتعاون والتنسيق القائم مـع الـوزارات والمؤسسـات ذات الصلة، مُنوهةً بإمكانيـة تحكم أربـاب المنازل سـلباً أو إيجابـاً فـي قيمة الفاتـورة، من خلال ترشـيد اسـتخدام الكهرباء، وعدم استخدام الإنارة الكثيرة.

## استياء من التقنين

وشـهد واقع الكهرباء تحسـناً في معظم مناطـق النظـام خـلال الأشـهر الأربعـة الماضية، بعد سـيطرة قوات النظام على حقـول الغـاز الطبيعـي، فـي محافظتي ديـر الزور وحمـص، الأمر الـذي أدى إلى مضاعفة تغذية محطـات الكهرباء بمادة «الفيـول»، إلا أن التقنيـن عـاد مؤخـراً ولسـاعات طويلة، ما أثار استياء السكان، رغم وعـود النظام بعدم قطـع الكهرباء أكثر من ساعتين في اليوم.

وقـال أبـو عبود مـن سـكان جرمانـا إن «الكهربـاء تقطـع لأكثـر من 12 سـاعة يومياً، بعدما كانت تعمل طوال اليوم في الأشهر الماضية».

وأضـاف أبو عبـود «قطع الكهربـاء يعيق أولادنا عن الدراسة والتحضير للامتحانات التـي باتت علـى الأبواب، كمـا أننا نعتمد علـى مدافـئ الكهربـاء لمواجهـة البرد، لارتفاع تكاليف المحروقات والحطب».

## سرقة الكهرباء تتفاقم

ومع الارتفـاع الكبيـر في قيمـة الفواتير، لجأ كثير من السـكان إلى سـرقة الكهرباء من الشـبكات الرئيسـية، أو عبـر التلاعب بالعـدادات، ولا سـيما ضمـن المناطـق العشوائية، ما ساهم في انقطاعات متكررة نتيجة الحمولة الزائدة على الشبكة.

وقال أحد سـكان منطقة الرمل الشمالي فـي اللاذقية، فضّـل عدم الكشـف عن اسـمه «مـع كلفـة كهـذه مـن الطبيعي أن يلجأ السـكان إلـى سـرقة الكهرباء»، ويضيـف «عناصـر الحواجـز والدفـاع الوطني يسـرقون الكهرباء علنـاً، ورغم أن لجنة المخالفات تلاحظ تجاوزاتهم، إلا أنهـا تغض النظر عنهـم، بينما تبادر إلى فرض مخالفات على باقي المواطنين».

وأعلنت شركة كهرباء النظام في دمشق، ضبـط 4 آلاف حالـة سـرقة كهربـاء في مدينـة دمشـق لوحدهـا، خلال الأشـهر العشـرة الماضيـة مـن هذا العـام، بينما ضبطت شـركة كهرباء اللاذقية، 10 آلاف مخالفة في الفترة ذاتها.

ونتيجة السـرقات المتزايدة للكهرباء، بدأ النظـام بتنفيذ مشـروع جديـد لحل هذه المشكلة، عبر إخراج العدادات الكهربائية من داخل العقـارات المغلقة إلى خارجها، مع اسـتبدالها مـن عـدادات تقليدية، إلى عدادات كهربائية إلكترونية حديثة.

وقـال مديـر الشـركة العامـة لكهربـاء دمشـق باسـل عمر، إن «إخراج العدادات يساعد على فصل التواصل بين المواطن والعـداد، كما أن العداد هو ملك للشـركة وليـس للمواطـن»، موضحـاً أنه سـيتم التركيز على المناطق العشوائية، لانتشار حالات سرقة كبيرة فيها.

وتـم اعتمـاد تنفيذ المشـروع، بعد إجراء تجربة على 160 عـداداً في منطقة ركن الدين بدمشـق، تـم إخراجها مـن العقار المغلـق، مـا أدى إلـى انخفـاض حمولـة المخـرج المخفف من حمولـة 250 أمبيراً إلى 100 أمبير، أي نسـبة أكثر من 60 ٪، وذلك من خلال قياس الحمولة قبل تنفيذ التجربة وبعدها.

# افتتاح العيادة القانونية في درعا وتخريج قضاة جدد لتنشيط العمل القضائي

**سوريتنا برس**

افتتحت رابطة «المحامين السـوريين الأحرار»، بالتعاون مع المجالس المحليـة في محافظـة درعا الحرة، العيادة القانونيـة في مدينة نوى، كأول عيـادة قانونية تُعنـى بتقديم الخدمات القانونية للسـكان، في ظل ضعف الخدمات القانونية في مناطق المعارضة، والحاجة الملحة لتوفيرها للسوريين المقيمين والنازحين.

وقال المدير التنفيذي لرابطة «المحامين السـوريين الأحـرار» فـي الداخـل السـوري، المحامـي سـامر الضيعي لـ سـوريتنا: إن «غياب دور رجـال القانون عـن مناطـق المعارضة خلال السـنوات الماضيـة، والمضايقـات التـي يتعرض لها المحامـون، كتكفيرهم ومنعهم من ممارسـة أي عمـل قانونـي فـي نطاق القضـاء والمحاكـم الشـرعية، دفع إلى تشكيل العيادة القانونية، لإعادة تفعيل دور الحقوقيين في المنطقة».

فـي حيـن أكـد «نقيـب المحاميـن فـي درعـا» سـليمان القرفـان، أن «مكاتـب العيـادة القانونيـة افتُتحت فـي مدينتي نوى وبصرى الشـام بريـف درعا، وتعمل على تقديـم الخدمة القانونيـة المجانية لعامـة الناس، مثل الاستشـارات وتنظيم الادعـاءات في الدعاوى الشـرعية، وكتابة الطعـون والمذكرات لدى كافـة المحاكم، وإعادة المحاكمة، ومتابعة الدعاوى في دار العدل، منـذ بداية مراحلها حتـى نهايتها، فضلاً عن تنظيم عقود البيع والاستثمار».

وشـهدت العيـادة القانونية إقبـالاً جيداً مـن قبـل الأهالي، وسـط ترحيـب بها، ومناشـدات لافتتـاح مكاتـب جديدة في كامل ريف درعا المحرر، وقال مصطفى الخطيب أحد سـكان بصرى الشـام «من الصعـب متابعـة الدعوى فـي المحاكم الشـرعية، كـون أغلب الدعاوى تتسـم بالأمد الطويل ريثما يتم صدور الحكم، لذلـك كان افتتـاح العيـادة القانونيـة الحل الأمثل»، ويضيـف «راجعت مكتب العيـادة، وشـرحت للأعضـاء تفاصيـل دعوتـي القضائيـة، فتوجهـوا إلـى المحكمة المختصة لمتابعة القضية عن كثب، والاطلاع على آخر المستجدات».

وتنتشـر شـبكة العيادات القانونية في أربـع محافظـات سـورية، وهـي مدينة تلبيسـة في ريـف حمص، وبلـدة معرة شـمارين في ريف إدلب، ومدينة طفس فـي درعا، وفي مدينـة الأتارب في ريف حلب الشمالي.

العيادة القانونية في نوى | سوريتنا

ويختلـف عـدد المحاميـن فـي العيـادة القانونية حسـب منطقة عملهم، ولكن بالحـد الأدنى وضمـن النظـام الداخلي للعيـادة، يتألـف الـكادر مـن خمسـة محاميـن، ويجري التنسـيق مـع رابطة المحامين في جميع المجالات.

### 94 قاضياً باختصاصات مختلفة

من جهة أخرى، تخرج 94 طالباً من معهد «إعداد القضاة» في مدينة بصرى بريف درعا الشـرقي، بعد خضوعهـم لدورات في القضاء والشريعة والتحقيق.

وقـال مديـر المعهد أبو أويـس البلخي، إن «الخريجيـن هم جميعاً مـن الذكور، لعدم تقـدم أي طالبـة للدراسـة فـي المعهـد، باختصاصـات مختلفة، وهـم 34 طالباً من دورة التحقيق، و24 من دورة دبلوم القضاء الأولـى، و24 مـن دورة الفرائض والوثائق الشرعية، و12 من دورة القضاء الثالثة».

وأضـاف البلخـي، أن «مجـال العمـل متاح للمتخرجيـن، فـي الجهـات القضائيـة والمخافر والشـرطة والمؤسسات المالية»، مشـيراً إلـى أن «المعهـد يجهز لـدورة في الضابطة العدلية في مدينة بصرى، وأخرى في القانون العقاري في مدينة نوى».

ويضم معهد «إعداد القضاة» في مدينة بصرى ثلاثة فروع، في الغوطة الشرقية ودرعـا وإدلـب، وأغلـب المدرسـين في المعهد هم من قضاء «دار العدل»، ممن لديهم خبرة لأكثر من ثلاث سنوات.

# الأخطاء الطبية كابوس يحدق بالمدنيين في الشمال السوري و«صحة إدلب» تسعى لمكافحتها

تعرض أبو طلال من سـكان سـهل الروج بريف إدلب لصدمة، عندما أخبـره الطبيب أن الجنيـن في رحم زوجته كان حيـاً، وتوفي قبل أيام، بينما أخبرته الطبيبة التي كانت تتابع حمل زوجته قبل شـهر أن الجنين ميـت، ما يعني أنها أخطأت في تشـخيص الحالـة، وأن الجنين توفي بعد أن تناولت أم طلال محرضات لإجهاضه، بناءً على طلب الطبيبة.

**منى أبو طلال**

تسببت حاجة السـكان للخدمات الطبية في مناطـق المعارضة، بافتتـاح مراكز طبيـة عديـدة، ورفدهـا بكـوادر قليلة الخبـرة العلميـة، مـا زاد مـن معانـاة الأهالـي، وخلـق الكثيـر مـن الأخطـاء الطبيـة التي تسـببت بوفـاة العديد من الأشخاص.

يـروي أحـد المصـادر الـذي تواصلـت معـه سـوريتنا، وفضّـل عدم الكشـف عـن اسـمه، قصـة وفـاة والدتـه جراء خطأ طبـي قائلاً «نقلـت والدتي لإحدى المستشـفيات الخاصة في مدينة إدلب، لإجراء عملية تثبيت فقرات الظهر، وبعد انتهاء العملية لـم يتوقف مكان العملية عن النزيف، راجعنا الطبيب مرات عديدة دون جـدوى، حيـث كان منشـغلاً دائمـاً بإجـراء العمليـات الجراحيـة، غير مهتم بالمراجعين».

وأضـاف «تعرضـت والدتـي لقطـع في العصب الحرقفي أسـفل فقرات الظهر، لتسـتمر بالنزيـف دون أن يتدخـل أحـد لإنقاذهـا، إلـى أن توفيـت بعـد ثـلاث ساعات من إجراء العملية».

مهنـد الإبراهيـم من سـكان أريحا، كان أيضـاً ضحيـة الأخطـاء الطبيـة، يقـول «انتظـرت تسـعة أشـهر لأرزق بطفلي الأول، وعندما اقترب موعد الولادة، أخذت زوجتي إلى إحـدى المستشـفيات، كانت الطبيبـة تتحـدث عـن سـهولة العملية، ولكن داخل غرفة العمليات توفي الجنين، وتعرضـت زوجتـي لنزيـف حـاد، بعد أن تمزق رحمهـا، كان خطأً طبيـاً ناتجاً عن قلة خبرة الطبيبة، وغياب الكوادر اللازمة للقيام بالعمل الجراحي».

### لجنة رقابة لمتابعة الشكاوى ومحاسبة المخطئين

تزايد الأخطاء الطبية أثار سخط الأهالي في مناطق المعارضة، والذين يتساءلون دومـاً عن مدى وجود رقابة على الأطباء قليلـي الخبـرة، وفـي هذا الإطـار، تم تأسـيس «دائرة الرقابـة الداخلية» في مديرية صحة إدلـب مطلع العام 2016، وتعمـل الدائـرة علـى التحقيـق فـي القضايا والشكاوى المقدمة من السكان بخصوص المشافي، سواء الخاصة منها أو العامة، فضلاً عن التحقيق مع الأطباء في العيادات، حـول حوادث الوفاة، أو أي تضرر جسدي بحق المرضى.

وقال مدير الدائرة عبد القادر الغنطاوي لـ سـوريتنا «تسـعى الدائـرة من خلال متابعة الشـكاوى إلـى ملاحقة الأخطاء الطبية ومحاسـبة مرتكبيها، وذلك عن طريـق لجنة طبيـة اختصاصيـة تقوم بدراسة الشكاوي ومتابعتها».

وتتـم آلية عمـل المكتب، عبـر متابعة الشـكاوي التـي يقدمها السـكان، فضلاً عن الشـكاوى التـي ترد إلـى المحاكم الشرعية المتوزعة جغرافياً في محافظة إدلب، ليقـوم مكتـب الرقابـة الداخلية بتشـكيل لجنة طبية ثلاثية أو خماسية من أطباء اختصاصييـن، وتقوم اللجنة بالتحقيقات اللازمة واقتراح المناسـب، مع أحقية المشتكي رفع دعوى للمطالبة بالتعويض الجزائي.

وأشـار الغنطاوي إلى أن تزوير الشهادات أحد أبرز أسـباب الأخطـاء الطبية، يقول «نقـوم فـي مكتـب الرقابـة باسـتدعاء العامليـن فـي المجال الطبـي، والتحقق مـن شـهاداتهم ومؤهلاتهـم، وفي حال ثبـت عليهـم التزوير، يتـم إيقافهم عن العمـل، والتواصـل مـع دائـرة الصحـة لشطب أسماءهم، إضافة لسحب الشهادة المـزورة»، وأكد الغنطـاوي أنهم أوقفوا عـدداً من الأطباء والفنييـن والممرضين عن العمل بسبب شهاداتهم المزورة.

صورة تعبيرية لإحدى مشافي مدينة إدلب | الإنترنت

كمـا قال المدير الإعلامي في المشـفى التخصصي في إدلـب عبد الرزاق غفير إن «نقـص الاختصاصات في مشـافي مناطـق المعارضـة، جاء نتيجـة هجرة الكـوادر، مـا أدى إلـى عدم قـدرة تلك المشافي على تقديم كافة الخدمات، ما اضطر بعضها لإفسـاح المجال للطلاب للدخـول فـي العمـل الطبـي، دون أن يكون لديهم أي خبرة».

**تقوم «دائرة الرقابة الداخلية» التابعة لمديرية صحة إدلب الحرة على التحقيق في القضايا والشكاوى المقدمة من السكان بخصوص المشافي، سواء الخاصة منها أو العامة، فضلاً عن التحقيق مع الأطباء في العيادات حول حوادث الوفاة، أو أي ضرر ينجم عن خطأ طبي.**

### معايير صارمة لتوظيف الكوادر

كمـا تعمـل مديريـة الصحـة علـى ضبـط الواقـع الطبي بشـكل أكبر، من خلال الأقسـام الموجـودة فيهـا، ومنها «دائـرة المـوارد البشـرية»، المؤلفـة مـن 8 أشـخاص موزعين على الشـعبة الذاتية، شـعبة الانتقاء والتعيين، شعبة المعلوماتيـة، إضافـة لشـعبة التدريب والتأهيل الفني والإداري.

وقال رئيـس دائرة الموارد البشـرية في مديرية صحـة إدلب عز الديـن الجراد إن «الأخطـاء الطبيـة كانـت تحـدث نتيجـة ضعـف التنسـيق بيـن مديريـة الصحـة والمنظمـات التي تعيّن الكـوادر الطبية، حيـث كانـت المنظمـات تقـوم بعمليـة الاختيـار والتوظيـف، بناءً علـى تقييمات تجريها بعيداً عن المديرية، ولكن الآن تم عقد مذكرات تفاهم مـع تلك المنظمات، لتصبـح المديريـة هـي المسـؤولة عـن الاختيار والتوظيف ضمن معايير صارمة».

وأوضـح الجـراد أن انتقـاء الكـوادر يتـم من خـلال بنـك السـير الذاتية، أو عـن طريـق الإعلان عـن الوظيفـة، أو التعيين المباشـر في حال الحاجة لخبير، مضيفاً أن «المديرية تسـتقبل شـكاوى المدنيين باستمرار، وتعمل على معاقبة المسـؤولين عن التقصير والإهمال، من خلال قرارات الفصل النهائي من العمل، أو عبر توجيه إنذارات وتنبيهات».

وبحسـب المركـز السـوري لبحـوث السياسـات، فـي تقريـر أصـدره العام الماضـي عن الواقـع الطبي في مناطق المعارضة فإن حصة الطبيب من الأفراد قبـل الحرب كانـت 661 شـخصاً، بينما الحصة اليوم تزيد عن 4000 شخص.

# تخريج 300 متدرباً من ذوي الاحتياجات الخاصة بمهن مختلفة في الدانا بريف إدلب

**سوريتنا برس**

خرّجت منظمة «سند» الدفعة الثالثة والأخيرة، من مشروع التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة الدانا بريف إدلب الشمالي، الذي استهدف 300 شاباً وفتاة.

واستمرت مدة المشروع أربعة أشهر ونصف، قُسّم فيها المشاركين على ثلاث دورات تدريبية، مدة كل منها شهر ونصف، وتراوحت أعمارهم من 14 إلى 55 عاماً، وتلقوا خلال الدورات دروساً نظرية وعملية، في مجالات صيانة الحواسيب وأجهزة الهاتف النقال، وتصميم المواقع الالكترونية والتسويق الالكتروني، وحياكة الصوف، والرسم على الزجاج والخشب.

وقال مدير منظمة «سند» في الدانا مسعود هدروس لـ سوريتنا: «هم الفئة الأكثر تضرراً بالحرب، والأكثر تهميشاً لدى المنظمات، فغالباً تُوفّر لهم أدوات وأدوية وعمليات وتركيب أطراف صناعية، دون التركيز على إكسابهم مهنة يستطيعون من خلالها إكفاء أنفسهم ذاتياً، بمجهود قليل وفي بيوتهم، دون الحاجة لبذل جهد عضلي كبير».

وطرحت منظمة «سند» فكرة المشروع، بالتعاون مع المجالس المحلية في ست قرى، وهي (سرمدا وكفردريان وتل الكرامة وحزري وتل عدي والدانا).

واختار كل مجلس محلي مجموعة من المرشحين، من مصابي الحرب الذين فقدوا أطرافهم، أو ممن لديهم إعاقة منذ الولادة، وأجريت مقابلات شخصية لكل المرشحين، وتم انتقاء الأكثر حاجة، ومن لديه عائلة يعيلها، وقال المشرف على المشروع خالد جدعان: إن «المنظمة تملك فريقاً من المشرفين النفسيين، اختاروا المتدربين بعد مقابلة أجريت للجميع».

بعد تحديد المستفيدين والذين بلغ عددهم 300 مستفيداً، حدد مكان إقامة الدورات ومواعيدها، وأوضح مدير المنظمة أن «المتدربين خضعوا لأربعة أيام تدريبية في الأسبوع على مدار شهر ونصف، وتم توفير أدوات لتدريب كل فئة حسب حاجتها».

وأكد أن «السعادة التي رآها على وجوه المتخرجين، تدفعه للبحث عن غيرهم في مناطق أخرى، ليحصلوا على نفس الفائدة التي حصل عليها المتدربين السابقين، كما دعا الجميع لمنحهم فرصة للعمل كنوع من التشجيع»، مشيراً إلى أن «المنظمة لا تستطيع تأمين عمل، وإنما توفر تدريب فقط».

في حين قال أبو أحمد أحد المستفيدين: إن «تلقيه تدريباً في صيانة الهواتف النقالة، أكسبه خبرات بنسبة 50 ٪، مما يجعله قادراً الآن على العمل في أي محل لصيانة الهواتف، مؤكداً أن خبرته ستزداد مع مزاولة العمل».

وتعرف منظمة «سند» نفسها بأنها منظمة مجتمع مدني غير ربحية مستقلة، تأسست في 2013 بهدف تقديم الخدمات الإنسانية والتنموية لذوي الاحتياجات الخاصة من السوريين، وتتخذ من تطلعاتهم بوصلة لعملها، بالإضافة إلى وفائها بجميع مسؤولياتها تجاههم في مجالات الصحة والتعليم والحماية والغذاء وسبل العيش والمناصرة لقضاياهم بحسب مواردها المتاحة.

## ألوان وريشة وثلاثة فنانين

# هكذا تعود الحياة لمرافق الأطفال

بلال وأيهم وفادي أثناء الرسم على جدران إحدى المدارس في ريف إدلب | سوريتنا

**سوريتنا برس**

اعتاد فراس، ذو الستة أعوام، التذمر والامتعاض عندما يحين موعد مراجعته الأسبوعية مع والدته إلى عيادة الأطفال، بمركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة سراقب، إلا أن هذه المرة تختلف عما سبقها، فقد شعر أنه يدخل مكان آخر غير العيادة التي تبعث ملصقات النصائح الطبية على جدرانها الباهتة على الملل والضجر.

ما شاهده فراس لحظة دخوله العيادة صنع ابتسامة كبيرة ومستمرة، بقيت تزين وجهه حتى أثناء معاينة الطبيب، الذي بدا سعيداً هو الآخر بفرح الأطفال، وتقبلهم للفحص والمعاينة دون تذمر وبكاء، الألوان المبهجة في كل مكان، رسوم وشخصيات كرتونية وأشكال عديدة تزين جدران العيادة وتحمل توقيع فريق 3TOON.

بلال، أيهم وفادي، ثلاثة شبان من مدينة سراقب، يتجولون برفقة ريشهم وعلب ألوانهم في ريف إدلب، يبحثون عن جدران تصلح لبث الحياة فيها، خاصة المرافق الخاصة بالأطفال كالمدارس ومراكز الدعم النفسي والعيادات الطبية.

يقول بلال الموسى، أحد أعضاء الفريق لـ سوريتنا «جمعنا حب الفن والرسم، وبدأنا بالرسم على جدران مدينتنا سراقب، في المدارس والمرافق الخاصة بالأطفال»، ويضيف «نحن ثلاثة، وكلمة تون مشتقه من كرتون، فأسمينا نفسنا 3toon».

وأطلق الفريق منتصف الشهر الماضي، حملة بعنوان «الدهان عليكم والرسم علينا»، يستهدفون فيها المدارس والروضات ومرافق المخيمات الحدودية، لتشجيع القائمين عليها على تأمين مستلزمات الرسم، ويقومون هم بالرسم على الجدران، وجعلها تضج بالحياة.

حتى اليوم، استطاع الفريق الرسم على جدران ثمان مدارس وروضات في سراقب وريفها، فضلاً عن مخيم أطمة الحدودي.

وغالباً ما يبدأ شباب الفريق عملهم بالجلوس مع الأطفال والاستماع لهم، ومعرفة الشخصيات الكرتونية المحببة لديهم، ومن ثم يطلبون من المشرفين السماح للأطفال بالمشاركة بالرسم، ليقوموا بتنظيف الجدران وطلائها باللون الأبيض والبدء بالرسم.

ويتابع بلال «أثناء العمل، الضحك يملأ المكان، لمعة الفرح في عيون الأطفال لا توصف، نتركهم على طبيعتهم بعد أن نعلمهم استخدام ريشة الرسم، فكل ما يرسمه ويلونه الأطفال جميل وذو قيمة».

# السكري والسمنة وراء مئات الآلاف من حالات الإصابة بالسرطانات

**سوريتنا برس**

يوماً بعد يوم، تتكشف المزيد من العواقب الوخيمة والغير متوقعة لأمراض السكري والسمنة على صحة الإنسان، وإثر بحث مستفيض، خلصت دراسة حديثة نشرت مؤخراً، إلى أن نحو 6 ٪ من الإصابات بالسرطان، التي تم تشخيصها حول العالم عام 2012، نجمت عن الإصابة بالسكري والسمنة.

وفي سبيل تحديد العلاقات المتشابكة بين السمنة وأمراض السكري والسرطان، دقق باحثون من كلية الطب في كلية «إمبريال كوليدج لندن» البريطانية، بيانات صادرة عن 175 دولة عام 2012، وتخص مصابي 12 نوعاً مختلفاً من السرطان، ومن ثم ربطوا تلك البيانات مع معدلات الإصابة بالسمنة ومرض السكري في تلك البلدان.

وبشكل عام، وجد الباحثون أن السمنة والسكري مسؤولان عن ربع حالات الإصابة بسرطان الكبد، وأكثر من ثلث حالات الإصابة بسرطان بطانة الرحم، في جميع أنحاء العالم.

وبالنسبة للرجال، كان سرطان الكبد الأكثر شيوعاً بين المصابين بالسكري والسمنة، بواقع 126 ألفاً و700 إصابة، أي ما يعادل 42.8 ٪ من إجمالي حالات السرطان الناجمة عن السكري والسمنة، وحل سرطان القولون والمستقيم كثاني أكثر الأورام شيوعاً بين مرضى السكري والسمنة، بنسبة 21.4 ٪.

أما عند النساء، فجاء سرطان الثدي في المركز الأول بين مريضات السكري والسمنة، بـ 147 ألفاً و400 إصابة، أي ما يعادل 29 ٪ من إجمالي حالات السرطان التي أصابت مريضات السكري والسمنة، وحل سرطان بطانة الرحم، ثانياً بنسبة 24 ٪، وبمجموع 121 ألفاً و700 حالة إصابة.

وقال الدكتور جوناثان بيرسون شتوتارد، الأستاذ في كلية الطب في كلية «إمبريال كوليدج لندن»، رغم أن دراسات عدة ربطت السمنة بالسرطان، إلا أن الصلة بين مرض السكري والسرطان لم تظهر إلا مؤخراً، مضيفاً أن نتائج الدراسة التي نشرتها دورية (Lancet Diabetes & Endocrinology) الطبية، تبين «أن مرض السكري إما بمفرده أو جنباً إلى جنب مع زيادة الوزن، مسؤول عن مئات الآلاف من حالات السرطان كل عام، في جميع أنحاء العالم».

ويزيد الوزن الزائد خطر الإصابة بثمانية أنواع سرطان، وفق بحث سابق أجراه باحثون في كلية الطب في جامعة واشنطن، ونشرت نتائجه في موقع «ميدكيل نيوز توديه»، كما سبق أن برهن باحثون أوروبيون، على وجود علاقة بين النوع الأول من مرض السكري، وأنواع مختلفة من السرطان.

كما تمكن فريق عالمي ضم باحثين من معهد قطر لبحوث الطب الحيوي، وكلية «إمبريال كوليدج لندن»، والمركز الوطني للبحث العلمي بجامعة «ليل» الفرنسية، من إثبات وجود مؤشر جيني يساعد على تحديد أيّ من المرضى الذين يعانون الإصابة بمرض السكري من النوع 2، أكثر عرضة للإصابة بأنواع معينة من السرطان.

واكتشف الباحثون أن المرضى المصابين بالسكري من النوع 2، ويحملون هذا المؤشر الجيني، هم أكثر عرضة بمقدار أربع مرات للإصابة بالسرطان عمن سواهم من غير المصابين بمرض السكري، وفق ما نشرت مجلة «نيتشر جينيتكس».

ويحذر باحثون من كلية «إمبريال كوليدج لندن» من أن نسبة الإصابة بالسرطان التي تعزى إلى السكري والسمنة، ستزيد بنسبة 30 ٪ بالنسبة للنساء، و20 ٪ للرجال في أقل من عشرين سنة.

تحدث ثلث وفيات السرطان تقريباً بسبب عوامل الخطر السلوكية والغذائية، منها ارتفاع منسوب كتلة الجسم، وعدم تناول الفواكه والخضار بشكل كاف، وقلة النشاط البدني، وتعاطي التبغ والكحول.

وبلغ عدد الحالات الجديدة للإصابة بالسرطان 14 مليون حالة تقريباً في عام 2012، وحصد في عام 2015 أرواح 8.8 مليون شخص، وتُعزى إليه وفاة واحدة تقريباً من أصل 6 وفيات على صعيد العالم.

ومن المتوقع، بحسب الدراسات الطبية، أن يزيد عدد الحالات الجديدة المهددة بالإصابة بالسرطان، بنسبة تقارب 70 ٪ خلال العقدين المقبلين، وتُمنى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بنسبة تقارب 70 ٪ من الوفيات الناجمة عن السرطان، وفق أرقام منظمة الصحة العالمية.

# نصف الأيتام في ريف حمص الشمالي بلا كفالات ومخاوف من حرمان البقية تدريجياً

«من حـق الأيتـام أن نضمن لهم حقوقهـم فـي الحيـاة، وحفـظ إنسـانيتهم»، بهذه الكلمـات عبّر مسـؤول «دار رعايـة اليتيـم» في الرستن عمر القاسم عن أسفه، في ظل توقف العديد من المؤسسات والداعمين، عـن تقديم الكفالات للأيتام في ريف حمص الشمالي، لتزيد معهـا معاناة مئـات الأيتام وأسـرهم وذويهـم، الذيـن بالكاد يؤمنون قوت يومهم.

**داليا الحمصي**

طفلة في مكتب كفالة الأيتام في تلبيسة | سوريتنا

تسـببت الحـرب الدائـرة على مدى سـبع سـنوات، بإلحاق مئات الآلاف من الأطفال السـوريين بخانـة الأيتـام، ممـن فقدوا أحـد الوالديـن أو كليهمـا، حتـى وصلـت أعداد الأيتام في سـوريا إلـى نحو مليون طفـل منذ 2011، ما يعنـي أن نحو 10 ٪ مـن أطفال سـوريا أصبحوا أيتاماً، وفق ما أكـدت منظمة «يونيسـيف» للطفولة التابعة للأمم المتحدة.

وسـاهم انقطـاع الدعـم خلال الأشـهر الماضيـة، بتراجـع عـدد الكفـالات فـي مناطق ريف حمص الشـمالي، وأكد مدير «مكتب كفالة الأيتام» في تلبيسة يونس الخطيب لـ سـوريتنا أن «نسـبة الكفالات لا تتجـاوز 50 ٪ فـي مناطق ريف حمص الشـمالي، بعدمـا توقفـت العديـد مـن الجمعيـات عـن العمل مثل (هيئة شـام، والسنكري) وغيرها».

وأضاف الخطيب «يوجد في مدينة تلبيسة وريفها 2120 يتيماً موثقاً بالاسم، تكفل جمعية السنكري منهم 410 يتيماً، وتكفل جمعيـات أخـرى 450 يتيمـاً، وتتناقـص أعداد الكفالات بشكل مستمر».

كما قـال مدير مكتب الأيتام في المجلس المحلي لقرية الزعفرانة عمر الصياح، إن «320 يتيمـاً من أصـل 400 أصبحوا دون كفـالات، بسـبب توقف بعـض الجمعيات عن كفالتهم خلال العام الجاري».

وأشار مصدر في إحدى الجمعيات المعنية بالأيتام، فضّل عدم الكشـف عن اسمه، إلى «وجود 500 من أسر الأيتام في سهل الحولة بلا كفالات».

في حين قال مسؤول دار رعاية اليتيم في الرسـتن عمر القاسم «إن عدد الأيتام في مدينة الرستن يبلغ 2345 يتيماً، موزعين علـى 1200عائلـة، تم تأميـن الكفالة لـ 1805 منهـم، وهـي النسـبة الأكبر على مسـتوى ريف حمص الشـمالي، ونسعى لتأميـن الدعـم لبقيـة الأيتـام، والبالـغ عددهم 540».

## معايير لضمان كفالة الأيتام بشكل عادل

وأضاف القاسـم «عمـل دار الأيتام يقوم على التنسـيق بيـن الجمعيـات والهيئات الإنسـانية في مدينة الرستن، وذلك منعاً للازدواجيـة في الكفالة»، مشـيراً إلى أن «الجمعيات تقدم سـجلات شـهرية تضم جـداول بأسـماء المسـتفيدين للمفارقة بينهـم، وعدم تكـرار الأسـماء بأكثر من جمعية، ويتم نقل الأيتام حسب وضعهم المـادي إلـى الجمعية الأفضل، لتتناسـب الكفالة مع وضعهم المادي».

وفـي السـياق ذاته، أكـد وكيـل منظمة «Syria Charity» فـي منطقتي الرسـتن والزعفرانـة أحمـد أيـوب أنـه «لا يوجـد معاييـر محـددة في كفالة الأيتـام، إلا أن يكـون اليتيم لـم يصل إلى سـن البلوغ، ويوجـد بعض الحالات في مكتبنا تجاوزت سن البلوغ، وما زالت تحصل على الكفالة لأسباب تتعلق بجنسـها إذا كانت أنثى، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة».

وأضاف أيوب «تختلف قيمة الكفالة حسب الجمعيـات والمنظمات الداعمة، حيث تبلغ لدينـا 25 دولاراً، وتتـراوح لـدى بعـض الجمعيـات بيـن 15 و100 دولار لليتيـم الواحد من العائلة».

وعـزا أيـوب تراجـع عـدد الكفـالات فـي مناطق ريف حمص الشـمالي إلى «تزايد أعـداد الأيتـام بشـكل متسـارع، وقلـة الكفـلاء والمتبرعيـن»، مشـيراً إلـى أن «الحرمان شمل الكفالات والمواد الإغاثية والإنسانية».

كمـا أن بعـض الجهات التـي كانت تقدم الكفالات، هم مواطنون سوريون مقيمون فـي الخارج، خاصـة في الخليـج العربي، لكـن المشـاكل الأمنيـة والاقتصاديـة، وأزمـة الخليـج الأخيـرة، أدت إلـى تراجع قدراتهم على الدعم.

يذكر أن أبـرز الجمعيـات المعنية بتأمين كفالات الأيتام، في ريف حمص الشمالي هـي: مؤسسـة «عثمـان بيـن عفـان»، وجمعيـة «آلاء الخيريـة»، وجمعيـة «عطاء»، وجمعيـة «تراحمـوا»، وجمعية «البنيان المرصوص».

# تشكيل أول تجمع نسائي لدعم المرأة بريف حمص الشمالي

**سوريتنا برس**

«هو بارقة أمل للنسـاء في ريف حمص الشـمالي، اللواتي عانين من الحـرب والحصار»، بهـذه الكلمات أعلنت السـيدة ابتسـام المحمود تأسـيس «تجمع نساء حمص»، ليكون التجمع النسائي المدني الأول في ريـف حمص الشـمالي، حيث يسـعى لمعالجة مشـاكل المرأة، وإيجاد الحلول المناسـبة لها، وبالتالـي بات بإمكان أي امرأة في ريف حمص التسجيل في التجمع، أو الانضمام إليه للعمل بشكل تطوعي.

وجاء تشـكيل التجمع، بمبادرة قامت بها مجموعة من الناشـطات والمتعلمات في ريـف حمـص الشـمالي المحاصر، حيث تـم تأسـيس مكتـب التجمـع فـي بلدة الزعفرانـة بريـف حمـص، وكان حفل الافتتاح برعاية المجلس المحلي للبلدة، وشـبكة «أنا هـي»، وبعـض الفعاليات المدنية.

وقالت مديرة التجمع لـ سوريتنا «الهدف الأول هو استقطاب أكبر عدد ممكن من النساء، والاستماع لمشاكلهن، وتسليط الضـوء علـى معاناتهـن، وبعدهـا يتم إنشاء مشاريع صغيرة تناسبهن، ليكون لهـن دوراً فعّـالاً أكثـر فـي المجتمع»، مضيفةً أن «التجمع يُعنى أيضاً بتحديد حاجات المرأة، وتقديم الخدمات اللازمة لها، مـن خلال فريق مـن المتخصصات والمهنيات.»

ويهـدف التجمـع أيضاً إلـى التأكيد على دور المرأة في المجتمع، وتعزيز وجودها وتنمية ثقافتها، ودعمها نفسياً من خلال تهيئة برامج اجتماعية وثقافية وفكرية، والعمـل علـى تطويـر قـدرات المـرأة وأطفالها وتشجيعهم وتنمية مواهبهم، إضافة لمحو الأمية عند بعض النساء.

كما يسـعى التجمع إلـى تنمية المهارات وفرص العمـل للسـيدات، والعمل على إيجاد إطار مسـتقل يضمـن لهن قنوات للمشـاركة الفعّـالـة فـي جميـع جوانب الحياة، فضلاً عن المسـاهمة في تعزيز الرؤيـة الإيجابيـة في المجتمـع المحلي تجـاه حقوق المـرأة ودورها فـي عملية التنمية.

بدوره، قال رئيس مكتب المدن وشؤون المجالس المحلية فـي محافظة حمص شـعلان الدالي: إن «تأسيس التجمع جاء بالتشـاور مع المجالـس المحلية للمدن والبلدات، التي رفعت أسـماء المرشحات لعضويـة التجمع»، مضيفـاً أن «التجمع سيكون الجهة التي سـتدافع عن حقوق النسـاء والمسـاهمة في إعادة تأهيلهن لأخذ دورهن في المجتمع».

وتـم الاتفاق علـى افتتاح سـتة مكاتب للتجمع في ريف حمص الشـمالي، وهي فـي الرسـتن وتلبيسـة والزعفرانـة، وثلاثـة مكاتـب فـي الحولـة وحدهـا، وأوضحـت مديرة التجمع أن «سـبب فتح ثلاثـة مكاتب في الحولة، كون مسـاحة تلك المنطقة كبيـرة وتضم عدة بلدات أبرزهـا تلـدو وكفرلاهـا وتـل ذهـب، وبالتالـي يصعـب علـى النسـاء التوجه لمكتب واحد».

وافتتح باب الانتساب لنساء حمص بداية شـهر كانون الأول، وسيشمل الانتساب كافة السيدات داخل وخارج سوريا.

وقالـت أم ريـاض محجـوب من سـكان تلبيسـة إنهـا سـتنتسـب للتجمـع كـي تتمكـن مـن تعلـم مهنة تسـتطيع من خلالهـا تأميـن مصدر دخـل لعائلتها، لا سيما بعد وفاة زوجها نتيجة القصف، ما جعلها مسؤولة عن رعاية أبنائها.

أثناء الإجتماع التأسيسي للتجمع النسائي في ريف حمص | سوريتنا

# رسائل رسول الموت شرقاً وغرباً

على راحة يدي كتب خالد (27 عاماً) أسماء الأحياء وأرقام هواتف ذويه، وعلى جلد معدتي رسم أبو محمد (35 عاماً) أسماء وأرقام من قضوا تحت التعذيب أو من شدة الإعياء، الحبر قليل في القلم، وأبو محمد كان يعمل حداداً، ويستخدم ذات اليد في الكتابة وتطويع الفولاذ، يكتب بحماس وبسرعة، والقلم يسير بعمق على جسدي لتأكيد الحروف والأرقام بخط كبير.
حُـدد جـدول زياراتـي الأولـى خارج المعتقل بشـكل دقيق من زملاء الزنازين، منذ ألمح لي الضابط أنني سـأغادر إثر «واسـطة»، لم يكن أمام المعتقلين مـن وقت للحقد عليّ، أو محاسبتي على وجود قريب لي يتعامل مع النظام سيخرجني من هنا أخيراً، فالوقت كل الوقت الآن لإيصال الأخبار للأهل وحمل الوصايا.

عمار أحمد

## الخروج

غادرت الفرع، أو طردت منه، في الواحدة والنصف ليلاً، الطرقـات كما تركتها قبل ثمانية أشـهر، خالية والتحرك فيها خطر، لا مواصـلات الآن، لا مال معي ولا هاتف، أصوات الاشـتباكات على أطراف الغوطة القريبـة قوية للغايـة ومتواصلة، علمت لاحقاً أن برزة كانت تشـوى تلـك الليلة، أرعبتنـي دمشـق، فقـد شـاهدت جميع أبنيتها مراكز اعتقال.
رائحتـي وشـعري وذقنـي ومـا أرتديـه ومـا لا أرتديـه من ملابس، يثيـر القرف والشـكوك لـكل مـن يراني، مـاذا أقول إذا أوقفنـي حاجز مـا؟ كنت في المعتقل! سـيعتقلني من جديـد ويأخذني إلى فرع آخر، لكـن أين أذهب؟ منـزل أهلي بعيد في ريف دمشق، ومشـاهدتهم لي بهذه الهيئـة وفي هذا الوقت، كفيلة بأن تنهي ما تبقى من عقولهم.
تذكـرت منزل صديق بالقـرب من الفرع لـم أزره منذ زمن، فكان مقصدي سـيراً علـى الأقـدام، فالسـيارة الوحيـدة التي أشـرت لها وتوقفـت، خاف سـائقها وفرّ مسرعاً.

## التطهر والغُسل

لا أعـرف إن كان الإسـتحمام بعد حرمان منه لشـهور مفيداً حقـاً، فأنت تدرك من لون الماء على الأرض، حجم القذارة على جسدك، فيما تُحبط حين تفهمُ أن اللون الغريب على بعض تضاريس جسمك، لا يزول بالماء والصابون، هو راسـخ فيك، ولا تشبع من لهو الماء عليك.
مشـتاقٌ للمرحـاض، وكذلـك الحنفيـة والصابونة والليفة، فرحٌ بمغادرة جسدي للمعتقـل، لكـن ذهنـي لا يـزال معتقلاً بعض الشيء، أقسـم أني لمحتُ خوفي من الزنزانة يسـتحم معي، ويطلب مني أن أفرك له ظهره.
أنا أهـذي، يُجهـز صديقي طعامـاً على عجل، ويجود بما لديه ولدى الجيران، بعد أن كنـتُ قـد تعريت أمامه قبـل الحمام، وطلبـت منه نقـل كل الأرقام والأسـماء بحـرص، ومـن دون خلـط بيـن الموتى والأحياء.
يبـدو الطعام ترفاً غير مسـتحق، والنوم بمسـاحة تسـمح ليـدي بالابتعـاد عـن خاصرتي، رفاهية لها اشتياق.

## رسائل الشرق

فـي الدويلة، فتحت لـي البـاب أم وائل، سـيدة في الخمسـين، نظرت إلي وقالت بصـوت ثابـت الذبذبات، «نعـم؟»، هكذا ردت علـى «مرحبا خالة»، ولم يتغير ذلك التعبيـر الشـرس والعتيق علـى وجهها، حين أبلغتها أني رسـول مـن ابنها وائل، الذي توفي تحت التعذيب.
أدخلتني وحضرت لـي القهوة، بحثت في غرفة المعيشـة عـن صـورة لوائل فلم أجـد، جلسـت أم وائـل وشـبكت أصابـع كفيها ببعضها، سندت ظهرها بهدوء، ثم قلبت نظرها بين عينيَ وشـفتي قبل أن تستقر عيناها على فمي، بدا وكأنه أمرٌ بأن أبدأ بالكلام.
فبـدأت أسـرد مـا كان وائـل يفعلـه في المعتقـل، وصفت شـكل أيامـه الأخيرة بالتفصيل، تحدثت بلا توقف، مررت على كل دقيقـة عرفته بها، فيمـا لا تزال أمه تتابـع انقباضـات فمي ولا تسـألني أبداً، لم أسـتطع إخفاء أي تفصيل أمام قوتها، كأنهـا كانـت تعلـم أننـي ربما سـأجمل الحكايـة، فقـررت إرهابـي ونجحت، لم أخـفِ صراخ ابنها، ولـم أنكر أي جزء من عذاباته.
كنـت أتحدث منتظـراً الدمع مـن عينيها، لكنهمـا لا زالتا علـى حالهمـا منذ فتحت لي البـاب، حتى التهدجُ فـي صوتي، لم يفلح في سـكب دمعة مـن عينيها، تلوت لها شـهقته الأخيرة، واللحظة التي تحول فيهـا إلى جثـة علـى بعد بلاطـة واحدة منـي، عيناه تنظـران ولا تنظـران، جثة سـحبها السـجانون لخـارج الزنزانة من قدميها وأغلقوا الباب.
أخيراً صمتٌ منهياً ما لدي بشـعور مذنب يقـدم الاعتـراف، أرتفـع نظـر أم وائـلً مغـادراً فمي ومـاراً عبر وجهي ليسـتقر تماماً في عيني، جسـدها بـلا أي حركة، وصوتهـا يسـير إلـى أذني بـلا أي تردد، لتقول «الحمد الله..»، وتذكرني بالقهوة أن أشربها.
ظننـت أن المهمة انتهت، وأن وصية ابنها قد وصلت، فرفعت رأسها تأملت السقف، رمقـت باب الغرفة ثم نظـرت إلى كفيها وقد تركتهما في حضنها وسألتني: «هل عانقـت وائـل فـي المعتقـل؟»، كنت قد عانقـت جثته بعـد استشـهاده، حضنتها بشـدة، ففـي المعتقـل تكـون مشـتاقاً للمـوت ربمـا، أجبتها «نعـم»، فقالت لي «قف»، وقفتُ دون شعور، غادرت أم وائل جلسـتها، وقفـت مقابلي ثـم حضنتني، كانـت ذراعاهـا تلتقيـان فـي منتصـف ظهري، حين ضربـت دمعتها عنقي، إنها أمـي الآن وأنا وائل، رأسـها خلف رأسـي وتردد «الحمد للّه.. الحمد للّه».

## رسائل الغرب

طرقت البـاب في صحنايا، ففتح شـقيق خالـد وعرف علـى الفـور أنني أنـا الذي اتصلت بالأمس، كانت العائلة بانتظاري، الأم والأب والأخـوة، أجلسـوني في صدر الغرفـة، فـي المنـزل الـذي تحـول إلى مركـز إيـواء مع أقـارب دفعتهـم الحرب لمشـاطرتهم المنزل، طرد الأب الأطفال خارجاً، وبدأتُ السرد.
الأفضـل أن أبدأ بالحديث قبل أن أسـأل، فهكذا أتحكم بالبدايـة على الأقل، أقول خالد بخير، فتمطرني أم خالد بألف سؤال يصلـح لمسـافر لا لمعتقـل، «أكل خالد؟ نوم خالد؟ شرب خالد؟ دفئ خالد؟..».
كان تعذيـب خالـد لا يتوقـف، ولا أعلـم إن كان سـيخرج حياً، ممـا يجعـل دائرة المنـاورة والتطمين تخنقني أكثر، لكنني أسـتمر فـي بيـع مـا أعطاني خالـد من وصايا، لا تُهمة عليه كما يعلم كل ضباط التحقيـق، ناكراً أن لخالد جـرأة على كل سجان، ولسـان لاذع يجعل الضرب حليفاً دائماً لبدنه، لسان اكتسبه من والده الذي يجبرنـي على الاعتراف، «كيف يعني عم يـاكل ويضحك؟»، لا يصدقني والد خالد، كفه على خده يُكذّبُ مـا أختزل وأبتكر، بينما أركـز أنا على الاسـتثمار في والدة خالد.
مذهلات هن الأمهـات، يصدقن أكاذيبي ويفرحن بهـا، تطمئـن الأم، تدعو لخالد ولا تنسـاني من بعـض الدعاء، يرافقني والـد خالد إلى بـاب المنـزل، وحين أهم بالخـروج يلتقـط ذراعـي ويسـحبني كسـجان، ويسـأل: «عمو.. ابنـي عايش لمـا ميت؟ قلي ما بقـول لأمو»، أنظر في عينيـه ببـرود، مطلقـاً نظريـة لا تقبل النقـد، «أنا كنت هناك وخرجت، خالد حي وسيخرج أيضاً».
حررت كفه ذراعـي، ولا أعلم هل أفلحت في بيعه هـذا التأكيد أم لا، ما إن أسـمع إغـلاق البـاب خلفـي، حتى أبصـق على نفسـي وأتابـع السـير إلى منـزل جديد، أكون فيه لنصف سـاعة ولـداً لأم جديدة تبحث عن ابنها في وجهي فتجده.

**سألتني «هل عانقت وائل في المعتقل؟»، كنت قد عانقت جثته بعد استشهاده، أجبتها «نعم»، فقالت لي «قف»، وقفتُ دون شعور، غادرت جلستها، وقفت أمامي واحتضنتني، كانت ذراعاها تلتقيان في منتصف ظهري حين ضربت دمعتها عنقي، إنها أمي الآن، وأنا وائل، رأسها خلف رأسي وتردد «الحمد لله.. الحمد لله».**

## وصايا الرسول

الأمهات أكثر قلقاً، لكنهن الأكثر تصديقاً للكذبـات، تسـتطيع أن تنسـج لهـن من البطـولات والمغامرات، مـا لا تصدقه إلا أم لهـا قلب يحترق، بعـض الآباء كذلك، وبعضهـم يشـبه الجـرّاح، أو المحقـق الخبيـر الذي يُكثر من الأسـئلة، الأخوات كثيـرات البـكاء، يَرين في الرسـول أخاً لا غريبـاً، الأخـوة يتحولون سـريعاً ومن دون إذنـك إلـى أصدقـاء، ويعتبرون أنك سـتخبرهم مـا أخفيتـه عـن الأم والأب، وحيـن تسـرد نبـأ المـوت، يتكـرر ذات المشـهد في كل بيـت، كل العيون تبكي لكن بالتتابع.
النسـاء يرافق دمعهنّ صراخ حاد عميق ومتواصـل، الرجـال غضبٌ ثـم حركاتُ جسـدٍ ثم سـكينة، نادراً مـا تتمكن من رؤيـة الدمـع فـي مُقـل الرجـال، يردد الجميـع صغـاراً وكبـاراً شـتائم للقاتل، تتحـول الغرفة لسـاحة تظاهـر، يطول سماع كلام التَرَحم على الراحل، الجميع لا يفهمون الخبر من المرة الأولى، تحتاج أن تكرر العبارة، وتقول: «استشهد».
يجـب أن أضـع كل ثقتـي لحظـة نطـق الكلمـة، أعقـد جبينـي، أجمـد عضـلات وجهـي، أخرج القرار في صوتي، أي تردد يعني تكراراً أكثر.
أقولهـا ثـم أنصرف من تلقاء نفسـي، لا أحد يراني بعـد أن أعلن خبر الموت، فقد وصلت رسالتي، رسالة رسول الموت.

# المكتبة الدمشقية تتحدى الحصار وتفتح أبوابها أمام القراء في جنوب العاصمة دمشق

**سوريتنا برس**

تحت شعار «القراءة حياة»، افتتحت السبت الماضي «المكتبة الدمشقية»، في بلدة يلدا جنوب العاصمة دمشق، بهدف تعزيز الحالة الثقافية في البلدة، ونشر الوعي والفكر، ومساعدة الباحثين والدارسين في توفير مصادر معرفية، خصوصاً مع حاجة الشباب الذين تضررت دراستهم، نتيجة الأوضاع الأمنية والحصار، إلى القراءة والمطالعة لتطوير أنفسهم، فضلاً عن تقديم أمّات الكتب للمهتمين بالمطالعة، ودعم وتشجيع الجلسات الحوارية الشبابية، والندوات الهادفة.

وتضم المكتبة ستة عشر قسماً، أبرزها اللغتين العربية والإنكليزية، والعلوم الشرعية، والسياسة، والقانون، والفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، والجغرافيا، والحاسوب، إضافة إلى عدد من المجلات العلمية والثقافية، كما خصصت المكتبة خمس قاعات للمطالعة بينها قاعة رئيسية.

وتحتوي رفوف المكتبة أكثر من سبعة آلاف كتاب، من مختلف المجالات والاختصاصات، وتتميز بديكورها البسيط وإضاءتها المميزة، وهي الأولى من نوعها في جنوب دمشق، من حيث التصميم والأقسام.

وحضر حفل الافتتاح أكثر من مئتين وخمسين شخصاً، من مختلف الفعاليات المدنية والقوى العسكرية، وبدأت الافتتاحية بكلمةٍ تعريفية ألقاها أمين سر المكتبة، ثم شاهد الحضور فيلماً تشويقياً حول المراحل التي مرت بها المكتبة، تلا ذلك توزيع القائمين على المكتبة استبياناً، تضمن تسعة عشر سؤالاً حول أهمية قراءة الكتب، ونادي القراءة الملحق بالمكتبة.

ويأتي افتتاح المكتبة الدمشقية، والتي تعتبر «الأكبر في المناطق المحررة» بحسب القائمين عليها، في ظل ظروف صعبة يعيشها جنوب العاصمة دمشق، نتيجة الحصار واستمرار الضغوط من قبل نظام الأسد على المنطقة، في محاولة منه لفرض مشروع «مصالحة».

وكانت مكتبة مركز أجيال الثقافي في مدينة إنخل في درعا، فتحت أبوابها أمام القراء في وقت سابق هذا العام، بعد توقف جميع المراكز الثقافية والمكتبات في المنطقة.

# وصايا قاتلة عبر الحدود

**ياسين أبو فاضل**

تخرجه دق ناقوس الخطر في العائلة، بعد يوم من الحفل البهيج، الذي أقيم احتفاء وتكريماً لتفوقه في الجامعة، وتميزه كصاحب أحسن مشروع حصل على جائزة الباسل، سمع أمه وأباه، في مساء ذلك اليوم يتهامسان بشجن عن مصيره.

تنهد طويلاً وزفر، الحياة عصيبة وليست عادلة، عليه التعود على ذلك، يعلم جيداً كم يتألمان، هو من شاهد احتراق قلبيهما على فراق أخويه إسماعيل ومحمد الأكبر منه سنا، الحبل جرار، سيلحق بهما، لا خيار آخر أمامه، قريباً ينتهي تأجيل الخدمة العسكرية، ويتوجب عليه الالتحاق بالجيش.

عقد العزم متجهاً في البداية إلى حماة، مكث لدى زميله بضعة أيام، قبل أن ينجح بعبور حواجز النظام، نحو مناطق المعارضة، 300 ألف ليرة كانت كافية لإقناع أحد عناصر الدفاع المدني لنقله نحو مدينة إدلب، أقام لدى أحد أقربائه ليلة، ثم قصد بلدة دركوش، لاختيار مهرب قنوع يتماشى مع الخمسمئة دولار المتبقية لديه، والتي من المفترض أن تكون كافية لتوصله إلى إسطنبول حيث إخوته.

أذن غروب الشمس بانطلاق موكب عابري الحدود، مشى أحمد، حكيم الطاقة الكهربائية، خلف شاب لا يتجاوز 18 عاماً يسمى بالكشاف، مضت الساعة الأولى والثانية والثالثة، طال الطريق صعوداً ونزولا، لم يعتد المشي لفترات طويلة كهذه.

اقتربت المجموعة من الشريط الحدودي» التيل»، بعد ست ساعات من المشي الشبه متواصل، أطفأ الجميع هواتفهم المحمولة تحسباً، بدت أضواء القرية التركية ساطعة قريبة، في أقل من دقيقة وبدون عناء، نجح الكشاف بقص الشريط المعدني الحدودي، اختبأ الجميع خلف كتل صخرية متفرقة، إلى أن عبرت أولى الدوريات المكان، مع إشارة الكشاف، ركض الجميع خلفه بين الشجر، دون وعي أو إدراك، ظلام الليل والعجلة قادا الكشاف للسقوط في إحدى الحفر العميقة، تفادى أحمد الحفرة، ليسقط من يركض خلفه بها قبل أن يتمكن من تحذيره.

شلت الصدمة عقله عن التفكير، لم يعد بينه وبين البيوت التركية سوى مئات الأمتار، فكر للحظات بمتابعة طريقه، أيتركهم ويمضي في سبيله، أم يختار وصية والده بأن يكون رجلاً يفعل الصواب أينما حل، حسم أمره، عاد إلى ما عرف عنه من رشد، ربطت كلمات أبيه على قلبه، وقف وسط طريق الدوريات، أنار مصباح جواله، جاذباً نحوه على الفور عدد من سيارات الجندرما التركية، انحاز هو عن الطريق بضعة أمتار باقتراب تلك السيارات، تخطتهم أولى الدوريات الواصلة بنحو 50 متراً، قبل أن ينزل أحد رجال الدرك ويطلق الرصاص باتجاه من تبقى من المجموعة.

تبارت أصوات الرصاص المدوية، مع صدى همسات أمه الدافئة الخاشعة يوم احتضنته مودعة (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)، عبرته تلك الرصاصات كومضات ضوئية، أصيب من كان خلفه بالرأس فسقط ميتاً على الفور، أما هو فثبت في مكانه، لم يهرب، صرخ طالباً العون بالإنكليزية، كانت كل حركة بيديه ترسم أمامه صورة من الماضي، تذكر طفولته، أصدقاءه، إخوته، وصورة والديه الصغيرة التي حملها في محفظته.

طرحته أرضاً ثلاث رصاصات وضعت حداً مؤقتاً لتلك الذكريات، أصابت الأولى كتفه، واثنتين استقرتا في ساقه اليسرى، تمالك نفسه إلى أن حضرت سيارة الإسعاف بعد دقائق، أبلغ المسعفين بمكان من سقطوا، ليفقد الوعي بعدها، ويجد نفسه بعد يومين من الغياب في إحدى مشافي عينتاب التركية، مكث شهرين يتلقى العلاج، ومن ثم أعيد إلى باب الهوى، عازماً عبور تلك الحدود مجدداً، مطارداً ذكرياته وأخلاقه ووصايا والده.

## الاحتفاظ بحق الردح

# غرفة المونة

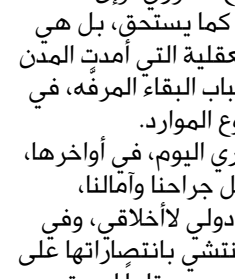

**فادي جومر**

أدرك الانسان السوري منذ عدة قرون، أن الحياة أوسع بكثير من اللحظة التي يعيشها، وأن تنوع الموارد المذهل في بلاده الصغيرة، لن يكون كافياً ليمنحه كل وسائل النجاة، في مواجهة الطبيعة وتقلباتها ومزاجها الحاد.

كما دفعه شغفه الفطري بالترفيه عن ذاته، إلى ابتكار عشرات الطرق العبقرية لحفظ أغلب أنواع المنتجات الغذائية، قبل تقنيات التبريد والتجميد والتعليب بقرون، لتكون متوفرة في غير مواسمها، فجفف الخضار والفواكه والحبوب، وخللها، وصنع عشرات المربيات، وملّح اللحوم وقددها وحفظها في الدهن، بل حتى أنه ابتكر طرقاً لحفظ اللبن الرائب، فاخترع الكشك والجميد.

ومع الزمن، طور السوري تقنياته مضيفاً لمسات ساحرة، لتصير الأطباق التي ظهرت في بداية الأمر كحاجة وضرورة: رفاهية ومزاجاً عاليين.

المادة ليست عن المطبخ السوري، وإن كنت أتمنى الكتابة عنه يوماً كما يستحق، بل هي عن عقلية «المونة»، العقلية التي أمدت المدن والحضارة السورية بأسباب البقاء المرفّه، في مواجهة مواسم شح تنوع الموارد.

تبدو حكاية الحلم السوري اليوم، في أواخرها، ويقف من تنطعوا لتمثيل جراحنا وآمالنا، كالدمى بين يدي نظام دولي لاأخلاقي، وفي مواجهة نظام الأسد المنتشي بانتصاراتها على أطفال بلاده، ولا أجد نفسي محتاجاً لسوق البراهين على انتهاء هذه البداية بخيبة ثقيلة، ولا على إيماني العميق بأن هذا الزلزال الذي خلخل النظام الحاكم في دمشق، سيكون له ما يليه من زلازل وعواصف، ما يعنيني هنا هو «مونة» السوريين في السنوات العجاف المقبلة.

قد تحتاج القضايا الواضحة عودةً إلى بديهيات يبدو الحديث فيها مملاً، لكن إغفالها: كارثة تفتح الأبواب لعشرات الكوارث.

بديهيّة مثل: تحديد المشكلة هو أول خطوة في طريق الحل، قد تكون واضحة لدرجة أن شدة الظهور تولّد الخفاء، فيضيع سبب المشكلة ويصبح الحل مستحيلاً.

واليوم، وفي هذه اللحظة المرّة من الخيبة، لا بد من معرفة العدو، لتكون المعرفة أولى خطوات النصر، وهنا تظهر أهمية «المونة».

تلقت الثورة عشرات الطعنات، وكان من الواضح أن الآلاف قد زُرعوا فيها ليخربوا ويشوهوا، كما انضم لها آلاف ممن خربوا وشوهوا، نتيجة جهل أو عمى بصيرة أو حقد قديم.

ربما لن يكون أمان السوري اليوم، في طريقه الطويل للبدء بمعركته القادمة، سوى فتح غرفة «مونة» ليخزّن فيها ما افتقده في معركته السابقة.

غضبه البارد المخمّر من كل من في النظام ومن فيه، أسماء كل كاتب ومغنٍ وممثل وموسيقي دعم النظام، كل الوجوه الثّقافية والسياسية والاجتماعية التي تبشّر بالتعايش ومسامحة الجناة ومؤيدهم، كل من نفخ في نار الطائفية، أيّة طائفية، كل من اتهم من يعادي المؤيدين بأنه طائفي، لحرف الصراع من صراع من أجل الحرية، إلى صراع من أجل مذهب أو دين.

في غرفة «المونة»: سجلوا أسماء من حرّض على نسيان أولى صرخات الثورة، أسماء من داسوا علمها أو شتموه، سجلوا أسماء من يتبادل الودّ والكؤوس والشراكة المهنية مع أعداء ثورتكم، احفظوا كل الوجوه الصفراء الحاقدة.

في غرفة «المونة»: خصصوا «نمليات» لتضعوا فيها مشاهد «الدراما»، التي جمعت من حسبتموهم أهلكم من أعدائكم.

خصصوا خزانة كبيرة لنجوم مرحلة «الصلحة»، ورواد المنابر التي تحدد الأجهزة الأمنية من سيقف عليها،

خزّنوا صور اللقاء الودودة التي تجمع من تحسبونه صديقاً مع أعدائكم.

احتفظوا بأسماء السياسيين والإعلاميين الذين ادعوا صداقتكم، ثم باعوكم في سوق الموت واللجوء والطائفية.

اهمسوا في آذان أطفالكم كلما أحبّوا شاعراً أو مغنياً أو ممثلاً حابى النظام أو حابى مؤيديه: إنهم كاذبون، سيقتلونك يا ولدي إن تنفست خارج حذاء سادتهم.

وتذكروا: معرفة العدو هي أول خطوة في طريق النصر.

# آبل تستعد لدخول صراع الهواتف القابلة للطي

**سوريتنا برس**

بعـد أن توالت الأنباء فـي الآونة الأخيرة عـن نيـة سامسـونج إطـلاق هاتفهـا القابل للطي، يبدو أن شـركة آبل قررت هي الأخرى السـير على نفس الخطى، والدخـول فـي الصـراع المرتقـب بيـن كبرى شركات الهواتف المحمولة، لإنتاج هواتـف مبتكرة قابلـة للطي في المدى القريب المنظور.

وكشـف مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختـراع والعلامـات التجاريـة، أنه منح آبـل بـراءة اختـراع هاتـف ذكـي قابل للطـي، يمكـن أن يفتـح ويغلـق مثـل الكتب، واصفاً الجهاز بتميزه بـ «شاشـة مرنة» يمكن أن تُطوى.

وتشـير بـراءة الاختـراع أيضـا، إلى أن الجهـاز يحتـوي علـى شاشـة Micro OLED، وهـي تقنيـة متطـورة مـن تكنولوجيا الشاشة، يتوقع أن تحل مكان شاشـات OLED، المسـتخدمة حالياً في الهواتف عالية الجودة.

وذكـر موقـع «آبـل باتنتلـي» المختـص بتوضيـح أخبـار آبـل التكنولوجيـة، أن « الجهـاز الجديد قد يحتوي علـى جزء مرن يسـمح للهاتف أن يطوى»، وتكهن الموقع أن «الشاشة ستكون مرنة وقابلة للانحناء، ممـا يمكنها من الانثنـاء على طول محور الانحناء عندما يتم طي الجهاز».

ووفقاً لبراءة آبل، يمكن أن تُشكّل طبقة الدعم الخاصـة بالجهاز «من معدن غير متبلـور»، أو «سـبائك ذاكرة الشـكل»، وهي سـبائك فريدة من نوعهـا، تتميز بقدرتها على الرجوع إلى شكلها الأصلي بعد تعرضها للتشـكيل، (التشكيل تغير دائم في الشـكل مثل الثني او اللي في درجة حرارة الجو الطبيعية).

ويعتقد أن آبل تعمل بالشـراكة مع LG لتطويـر تقنيـة الشاشـة، وذكـر موقع «The Investor»الكوري في وقت سابق مـن هـذا العـام، أن آبل تعمـل بالفعل على تطوير شاشـة قابلة للطي مع LG، مشـيراً إلـى أن الهاتـف سـيكون قابـل للتحول من جهاز آيفون إلى جهاز آيباد.

وسـبق أن أعلنت سامسـونج المنافسة الكوريـة الجنوبيـة فـي شـهر أيلـول الماضـي رسـمياً، عزمها إطـلاق هاتف ذكي قابل للطي خلال عام 2018.

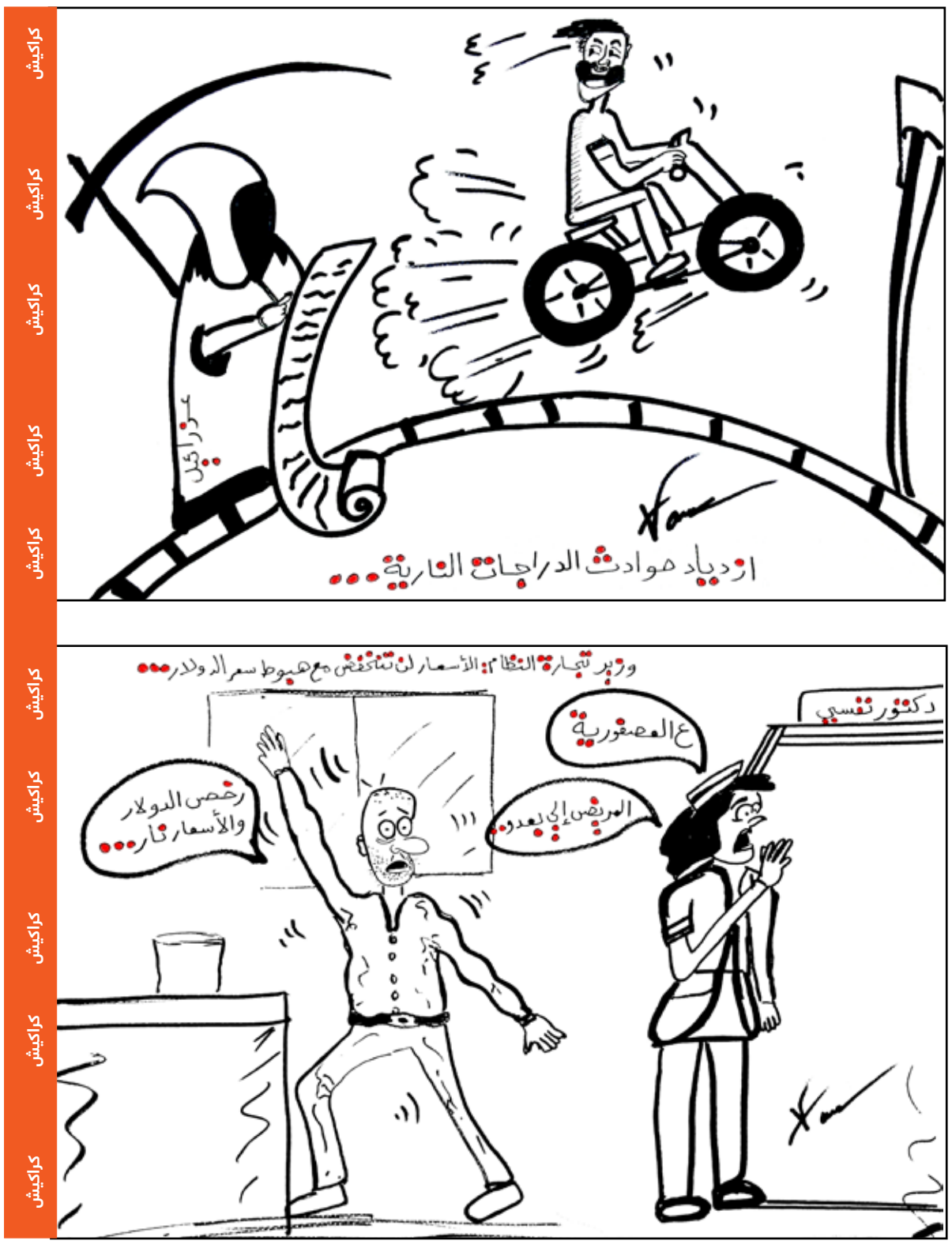


## حلول العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 2 | 3 | 9 | 6 | 8 | 4 | 1 |
| 1 | 8 | 6 | 2 | 4 | 7 | 5 | 9 | 3 |
| 9 | 3 | 4 | 1 | 5 | 8 | 6 | 7 | 2 |
| 6 | 9 | 3 | 7 | 2 | 4 | 1 | 8 | 5 |
| 7 | 5 | 8 | 9 | 3 | 1 | 2 | 6 | 4 |
| 2 | 4 | 1 | 6 | 8 | 5 | 7 | 3 | 9 |
| 8 | 1 | 9 | 5 | 7 | 3 | 4 | 2 | 6 |
| 3 | 6 | 7 | 4 | 1 | 2 | 9 | 5 | 8 |
| 4 | 2 | 5 | 8 | 6 | 9 | 3 | 1 | 7 |

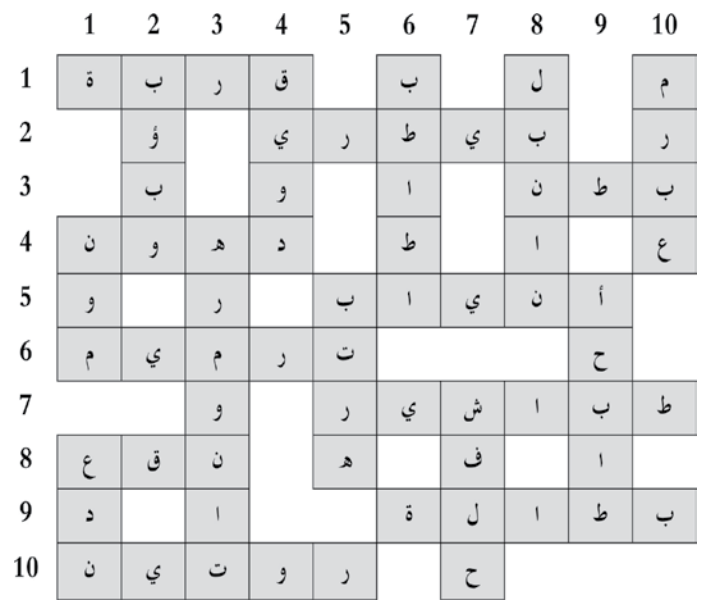


## الكلمات المتقاطعة

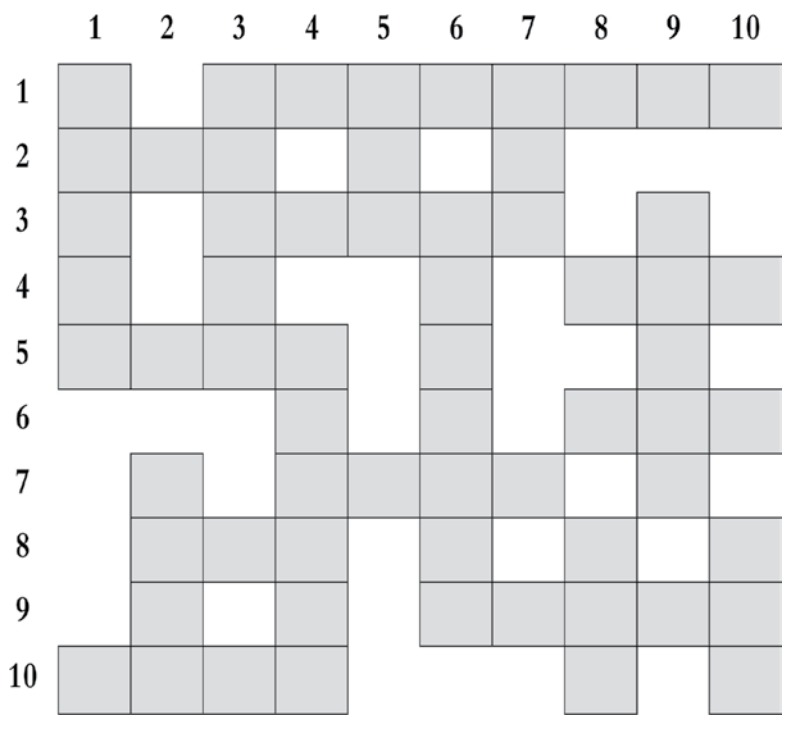

**عامودي:**
1 - حجر كريم أحمر اللون.
2 - تفصل بين الدول.
3 - عاصمتها أثينا.
4 - مكون أساسـي لكافـة أنواع الأطعمة.
5 - أعاد مراراً وتكراراً.
6 - بلد تكنولوجي في شرق آسيا.
7 - تثبت به الخيمة.
8 - احتيال وخديعة.
9 - رمز اللاعنف.
10 - غير نافع ومؤذي.

**أفقي:**
1 - مؤلف «طبائع الاستبداد»
2 - وكالة الأنباء الفلسطينية.
3 - صاحب نظرية التطور
4 - رصين ومجتهد.
5 - مجموعة من الإناث.
6 - اكتمال القمر.
7 - مدينة سعودية.
8 - تابع عن كثب.
9 - ركائز أساسية.
10 -مواجهـة المصاعب والتغلب عليها.

## سودوكو

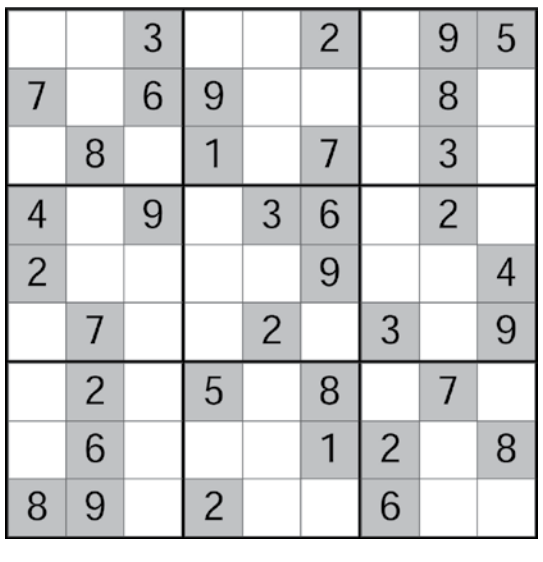

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 3 | | | 2 | | 9 | 5 |
| 7 | | 6 | 9 | | | | 8 | |
| | 8 | | 1 | | 7 | | 3 | |
| 4 | | 9 | | 3 | 6 | | 2 | |
| 2 | | | | | 9 | | | 4 |
| | 7 | | | 2 | | 3 | | 9 |
| | 2 | | 5 | | 8 | | 7 | |
| | 6 | | | | 1 | 2 | | 8 |
| 8 | 9 | | 2 | | | 6 | | |

الهـدف مـن اللعبة وضـع الأرقام مـن 1 إلى 9 في الخانـات الخالية (رقـم واحد في كل خانـة) وذلك باسـتخدام الرقم مـرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

# صدامات نارية تنتظر المنتخبات العربية في كأس العالم 2018

سوريتنا برس

لـم تكن قرعـة كأس العالم في روسـيا 2018، التي سحبت الجمعة الماضية، رحيمةً بالمنتخبات العربيـة، التـي وقعـت ضمن مجموعـات صعبة ومعقـدة للغاية، وعرفت القرعـة وقوع منتخبي مصر والسـعودية في مجموعة واحدة، في حين كان حظ المغرب الأسـوأ بحلوله ضمن مجموعة الموت، فضلاً عن مواجهات صعبة تنتظر تونس، المنتخب العربي الرابع في المجموعة السابعة.

## أحلام مصر والسعودية تتحدى «الدب» و«العضّاض»

وجـاء المنتخبـان المصـري والسـعودي فـي المجموعة الأولى، مع الأوروجواي وروسـيا البلد المنظم، ويتصور الكثيرون أن المجموعة الأولى هي مجموعة سـهلة، وتسـمح لعملاقـي الكرة العربية بإنجاز تاريخي بالتأهل للدور الثاني.

ورغم التفاؤل بين جماهير مصر والسـعودية، إلا أن تفاصيل المجموعة تؤكد أنها لن تكون سـهلة، في ظل وجود منتخب روسيا الطموح كونه صاحب الضيافة، والمباريـات على أرضه وأمام جماهيره، ويبـدو «الدب الروسـي» بـلا نجـوم بارزين على الساحة، ولكن الجماعية والأداء المنظم، سيكونان سلاح الروس لحصد بطاقة التأهل.

كما سيصطدم منتخبا مصر والسعودية بمنتخب الأوروجواي المرعب هجوميـاً، والمليء بالنجوم الكبار، ولا سيما لويس سواريز مهاجم برشلونة الإسـباني والشـهير بـ«العضاض»، وإدينسون كافانـي مهاجـم باريس سـان جيرمـان «جلاد حـراس المرمى»، فضـلاً عن الاسـتقرار الفني للمنتخـب، فـي ظـل وجـود المـدرب كارلـوس تاباريز، الذي يقود المنتخب منذ عام 2006.

وفـي المقابل، يراهن منتخـب مصر على خبرات مديـره الفنـي الأرجنتينـي هيكتور كوبـر، الذي سـبق له العمل مع أندية كبيـرة، مثل إنتر ميلان الإيطالي وفالنسـيا الإسـباني، كما تتجه الأنظار لمتابعة النجـم المصري المتوهـج محمد صلاح، هداف الـدوري الإنجليـزي وفريـق ليفربول هذا الموسـم، إضافة إلى امتـلاك منتخب «الفراعنة» عدة لاعبيـن محترفين بدوريات أوروبية مختلفة، مثل رمضان صبحي، ومحمود حسن «تريزيجيه»، وأحمد حسن «كوكا»، ومحمد النني.

كمـا يتطلـع منتخـب السـعودية لعمـل توليفـة جديدة مع مديره الفنـي الأرجنتيني خوان بيتزي، الـذي تولى المهمة مؤخراً خلفـاً لمواطنه إدجاردو بـاوزا، ويسـعى المنتخب السـعودي لظهور مميز في مونديال روسـيا، خاصة أن الأخضر لديه جيل يقـدم كرة هجوميـة مميزة، بوجود نـواف العابد وسـلمان الفرج وسـالم الدوسـري ثلاثي الهلال، بجانب تيسير الجاسـم، ومحمد السهلاوي وناصر الشمراني، وكلهم لاعبون أصحاب موهبة مميزة.

خلال سحب قرعة كأس العالم في قصر الكرملين بروسيا | 1 كانون الأول2017 | AFP

## المغرب في «مجموعة الموت»

بينما جاء منتخب المغرب بالمجموعة الثانية، والتي سـميت «مجموعـة المـوت»، إلى جانـب البرتغال وإسـبانيا وإيـران، وسـتكون فرصـة المنتخـب المغربـي صعبـة فـي الصعـود، مـع الطموحات الكبيرة لمنتخبات المجموعة الثانية.

ويطمح منتخب إسبانيا للوصول بعيداً في البطولة، بعـد الخروج المخيـب في مونديـال البرازيل، في ظل تواجـد كوكبة من النجوم أغلبهم في الدوري الإسـباني مـع برشـلونة وريـال مدريـد، وعلـى الجانب الآخر، سـيكون المنتخب البرتغالي بقيادة كريستيانو رونالدو على استعداد تام لتكرار إنجاز يورو 2016، حين تُوج باللقب أمام منتخب فرنسا، بالإضافة إلى رغبته في محو الصورة الباهتة التي ظهر بها في كأس العالم عام 2014.

كمـا يعتبر إيران مـن المنتخبـات القوية، والذي نجح في حجـز تذكرة التأهل الأولـى عن القارة الآسـيوية فـي التصفيـات، ويمكـن «لأسـود الأطلس» تحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء الأول لهم مع إيران ضمن مبـاراة متوازنة، والفوز بها سـيكون دفعة معنوية مهمة للمغاربة، من أجل المضي قدماً في باقي مباريات المجموعة.

## تونس في بداية معقّدة

ووقع منتخب تونس ضمن المجموعة السـابعة، والتي تعتبر صعبة كباقي نظرائه من المنتخبات العربية، وخاصةً أن «نسور قرطاج» سيواجهون كل مـن منتخب بلجيـكا العنيد، والـذي كان في صـدارة التصنيـف، إضافـةً إلى منتخـب إنجلترا الذي يضم نجوماً مميزين في الدوري الانكليزي، وكذلك منتخب بنما.

ومـا سـيزيد الأمـر صعوبـة، هـو أن المنتخـب التونسي سـيلعب أول مباراتين أمام المنتخبين الإنجليزي ثم البلجيكي، وسـتؤجل مواجهة بنما المنتخـب الأضعف إلى الجولـة الأخيرة، ما يعني أن منتخب تونس قد يصـل إلى المباراة الأخيرة مع بنما، وقد فقد حظوظه في التأهل.

ويطمـح منتخـب بلجيـكا للوصـول بعيـداً فـي البطولـة، بعد الخروج المخيـب في اليورو الأخير، في ظل تواجد كوكبة من النجوم، أغلبهم يتواجد فـي الـدوري الإنجليـزي، وعلـى الجانـب الآخر، فجماهيـر إنجلتـرا لن تـرضَ بالخـروج من دور المجموعـات للبطولة الثانية على التوالي، بعد أن ودع كأس العالم الماضية من دور المجموعات.

وأخيراً، سـتواجه تونس منتخـب بنما في مباراة سـيكون الفوز فيها مهماً في كل الأحوال، سواءً امتلك «نسـور قرطاج» الفرصـة للصعود وقتها أم لا، فالانتصار سـيعود بالفريق مرفوع الرأس إلى الديـار، أو في حال تحقيـق نقطة أو اثنتين من أول مباراتين، سـيُعطي النسور دفعاً للفوز على بنما، وبلوغ الدور ثمن النهائي.

نجم سوري تألق آسيوياً

## عمر خريبين

ولد في 15 كانـون الثاني 1994 في مدينة دمشـق، بدأ مسيرته الكروية مـع نادي الوحدة ضمن فئة الشـباب، وهو في سـن الـ 15 سنة عام 2009، ولعـب لأربعـة مواسـم فـي الدوري السـوري، ومـن ثم انتقـل إلى نادي القوة الجوية العراقي في عام 2013.

اسـتمر لعامين مع نادي القوة الجوية سجل خلالها 11 هدفاً، وفي آب 2015، انضم إلى نادي الميناء العراقي لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة، ومن ثـم انتقل إلى الظفرة الإماراتي لعام واحد، قدم خلالها أداءً مميزاً، وسـجل 17 هدفـاً، وأنهى فريقـه الدوري في المركز الثامن.

وفـي كانـون الثانـي 2017، حاولـت العديد من الأندية المحلية والآسيوية التوقيـع مـع خريبين، لكنهم فشـلوا لأن النـادي قبـل عرضـاً مـن الهلال السعودي.

وفـي الرابع من أيار الماضي، سـجل أول هاتريك له مع الهلال، في المباراة الأخيرة من الدوري ضد النصر، ضمن مبـاراة تاريخية انتهـت بنتيجة 5-1، وسـجل مع الهلال في أول موسـم له 16 هدفـاً، وحقق معـه لقبي الدوري السعودي وكأس خادم الحرمين، كما حقق مـع المنتخـب السـوري بطولة غرب آسيا في 2012.

وفاز خريبيـن مؤخراً بجائـزة أفضل لاعب في آسـيا لعام 2017، كما توّج بلقـب هـداف النسـخة الأخيـرة من مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم برصيد 10 أهداف، وقاد فريقه الهلال السـعودي لنهائي دوري الأبطال في القارة الصفراء، فضلاً عن مساهمته في صعـود منتخـب سـوريا للملحق الآسيوي المؤهل لمونديال روسيا.

ركلة حرة

## الفراعنة إلى الزمن الجميل من جديد

هاني عبد الله

عـاد منتخب مصر إلـى كأس العالم مجدداً بعد غيـاب دام 28 عاماً، فشـل خلالها الفراعنة في التأهل خلال سـت نسـخ متتالية، رغم التوهج اللافـت للكـرة المصريـة خلال الفتـرة ما بين 2006-2010، والتـي شـهدت تتويـج المنتخب ببطولة الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية.

لتمر بعدهـا الكرة المصرية بفتـرة ضمور، وهي الفتـرة التي تزامنـت مع اندلاع الثـورة في مصر، لتنعكس الأوضاع السياسية على الساحة الكروية، ما تسبب في غياب مصر عن مونديال 2014 أيضاً، وعدم حصده أي لقب جديد في القارة الأفريقية.

ولكن مع بـدء التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسـيا 2018، عـاد البريـق إلـى المنتخـب المصري، بعد تصدره المجموعة الخامسـة في التصفيات الافريقية برصيد 13 نقطة، متفوقاً علـى غانا التـي كانت مـن الفـرق القوية في السنوات السابقة.

ويعـود الفضـل بتأهـل الفريـق للأرجنتينـي هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري، والذي تعاقد معـه الاتحاد المصري لكرة القدم في آذار عام 2015.

أداء المنتخـب المصري تطـور كثيراً في الفترة الماضية، وبـات من أقوى الخطـوط الدفاعية، وأصبح مـن الصعب اختـراق مرمـى المنتخب بأهداف كثيرة، وذلك كون المدرب اعتمد خطة الانضباط الدفاعي، من خـلال عودة الجناحين ووسط الملعب، إلى الثلث الدفاعي الأخير.

وكان ذلك واضحاً خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018، حيث لم يدخل مرماه سوى أربعة أهـداف، على عكس المراحل السـابقة، والتـي كان يتولـى فيها شـوقي غريـب قيادة المنتخـب، أو الأمريكي بوبـص برادلي، والتي كانت تشهد اهتزازاً في الخط الخلفي.

وخلـف الدفاع القـوي، هناك حـارس مخضرم يحمي عرين المنتخب، وهو الأسـطورة عصام الحضري الذي يمتلك خبرة لسـنوات طويلة مع المنتخـب، وحقق معه بطولـة الأمم الافريقية لثلاث مرات متتالية.

أما على الصعيد الهجومـي، فالمنتخب المصري يضـم لاعبيـن متميزين، أبرزهـم محمد صلاح نجـم ليفربـول، وهـدّاف الـدوري الانكليـزي الممتاز، وأحد النجوم المتألقين في سماء ملاعب أوروبا، والذي بات من اللاعبين الذين يُشـكلون مصدر رعب لمختلف الأندية والمنتخبات الكبيرة.

ويمتلـك الفراعنـة دكـة بـدلاء قويـة، لا تقـل إمكانيات سواء فنية أو بدنية، عن اللاعبين الذي يمثلون القوام الأساسي، وتجلى ذلك في مباراة غانا في ختام تصفيـات المونديال، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، حيث اعتمد المدرب على العديد من العناصر الجديدة.

ولم يشـعر العديد مـن الخبـراء باختلاف كبير فـي أداء المنتخـب المصـري في مبـاراة غانا، علـى الرغم مـن إجراء مـا يقـارب 5 تغييرات في التشـكيلة الأساسية، ما يعني أن التشكيلة الاحتياطيـة للمنتخب قـادرة أيضاً على تحقيق الإضافة، وبالتالي فإن إصابة أي لاعب أساسـي لن يوثر على أداء المنتخب.

أسـلوب المنتخب المصري اليوم يُذكرنا بأدائه حين تأهل إلى كأس العالم 1990، وكأنه يعيد ذكريـات الزمن الجميل، حيث لعب المنتخب في مونديـال 1990 بطريقـة دفاعيـة بحتـة، لجأ إليهـا الفراعنة اليوم بعد 28 عامـاً، كما راهن منتخـب مصـر فـي 1990 على قدرات حسـام حسن المهاجم التاريخي للفراعنة، والذي قدم مسـتويات رائعة في التصفيات، واليوم يراهن المنتخب على قدرات محمد صلاح.

تطور المنتخـب المصري جعلـه ضمن المركز 31 بين منتخبـات العالـم، وبالتالي تم وضعه فـي التصنيف الثالث للمجموعـات، ما يعني أن الفراعنة سـيكونون ضمـن مجموعة متوازنة، علـى عكـس منتخبـي السـعودية والمغـرب اللذين وقعا في التصنيف الرابع، ما يعني أنهما سيكونان الحلقة الأضعف في مجموعتهما.

# تشكيل لجنة من ذوي المعتقلين والمغيبين قسرياً لإيصال صوتهم إلى المحافل الدولية

**سوريتنا برس**

عقد مركـز توثيق الانتهاكات «VDC» بالتعاون مع كل مـن مؤسسـة «بصمات»، والمؤسسـة اللبنانيـة للديمقراطيـة وحقـوق الإنسـان «لايف»، وحملة «أنقذوا البقية»، اجتماعاً لأسـر وذوي المعتقليـن والمخطوفيـن والمختفيـن قسـرياً، بهدف تشـجيعهم علـى توثيق حالات ذويهم، والتعاون مع المنظمات الحقوقية لحفظ وأرشـفة البيانات بالطرق السـليمة، فضلاً عن دراسـة احتياجاتهم ومطالبهم، وتشكيل لجنة تمثـل أبنائهم المغيبيـن، وتوصل صوتهم إلى المحافل الدولية.

وشـارك في الاجتماع، الذي عقـد في العاصمة اللبنانية بيروت يـوم الخميس الماضي، حوالي 200 شـخص من أهالي المعتقلين، إضافة إلى ممثلين عن منظمة الصليـب اللبناني، وناقش الحضور جميع الوسـائل والآليات الممكنة سواء على المستوى القانوني أو التقني، لدعم توثيق انتهاكات الاعتقال.

وقالـت السـيدة جـودي شـربجي مـن منظمة «بصمـات» لـ سـوريتنا «تقوم فكـرة الاجتماع علـى منـح لأهالـي المعتقلين منصة لسـماع آلامهم ومعاناتهم، وبعث الأمل في نفوسـهم، رغم عدم وجود تجـارب ناجحة في هذا المجال إلـى الآن «، مضيفةً «يرغـب أهالي المعتقلين بالقيـام بـأي عمل يسـاعد في تحديـد مصير أبنائهـم المعتقليـن، لكنهم بحاجـة لمن يأخذ بيدهـم، ويدلهم على الطريق الصحيح قانونياً وتقنياً ولوجستياً».

وانبثـق عـن الاجتمـاع لجنة متابعـة من ذوي الضحايـا لتمثيـل الأهالي وإيصـال أصواتهم، وسـيتم تأهيل اللجنة قانونيـاً، ومنحها الأدوات التـي تمكنهـا مـن الوصـول إلى أماكـن صنع القـرار في المحافـل الدوليـة، وقالت السـيدة شـربجي «سـيتم تأهيل اللجنة بشـكل كامل خلال الشهرين القادمين، ورغم أنها غير كافية لتمثيـل قضايـا المعتقليـن في سـوريا، لكنها تبقـى مثالاً يحتذى لتشـجيع الآخرين على رفع أصواتهم وأصوات أبنائهم المغيبين».

وبحسـب قاعدة بيانات مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، فقد تم توثيق 72667 حالة اعتقال وخطف واختفاء قسـري، منذ آذار 2011 وحتى اليوم.

ويعتبـر النظـام السـوري أبـرز مـن ارتكـب هـذه الانتهـاكات، وتشـير أرقام مركـز توثيق الانتهاكات «VDC»، إلى مسؤولية قوات النظام بتشـكيلاتها العسـكرية والأمنيـة المختلفـة عـن 66922 حالة، أي ما يعـادل أكثر من 92 ٪ مـن مجموع الحالات الموثقة أصـولاً في قاعدة بيانات المركز.

فيما تقدر الشـبكة السـورية لحقوق الإنسـان عدد المعتقلين حتى غاية شـهر شـباط 2017 بـــ 106727 معتقلاً، فضـلاً عن 85036 من المغيبين قسرياً.

وتمكـن المرصـد السـوري مـن توثيـق مقتل 14712 معتقـلاً، بينهـم 112 طفلاً دون سـن الثامنـة عشـرة، و54 امـرأة، علمـاً أن هـذه الإحصائيـات لا تشـمل مصير أكثـر من 5200 مختطفـاً من المدنيين والمقاتلين في سـجون «تنظيم الدولة الإسلامية».

ويحـاول العديـد مـن الناشـطين السـوريين الضغط من أجل إعـادة إحياء قضية المعتقلين والمغيبين قسراً لدى النظام السوري، وسبق أن أطلق ناشطون مجموعة من الحملات، مثل #لا_تنسوا_المعتقلين، وأعادوا إحياء حملات سابقة مثل يوم الغضب السوري، و#المعتقلون_أولاً، و#أنقذوا_البقيـة، كمـا نظمـت مجموعـة من النسـاء السـوريات مؤخـراً حملـة «عائلات من أجـل الحرية»، من أجل التأثير فـي الرأي العام العالمـي لخلـق ضغط علـى النظام السـوري، لإطلاق سراح المعتقلين.

ويتعـدى أثـر انتهـاكات الاعتقـال التعسـفي والخطـف والاختفـاء القسـري الضحايـا إلـى أسرهم، وتتسـبب هذه الانتهاكات بترك جروح لا تندمل داخل الأسـر والعوائـل، وتتوقف حياة الكثير من ذوي الضحايا بانتظار كشـف مصير أحبائهـم، فضـلاً عـن الكثيـر مـن المشـاكل القانونية.

## كنا عايشين

# الفيسبوك السوري

**قتيبة ياسين**

الفيسبوك عند السوريين ليس مجرد وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، بل هو أكثر من ذلك بكثير، أي أنه لا يشبه التويتر والانستغرام والسنابشات، أوغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، حتى أنه لا يشبه الفيسبوك ذاته عند الشعوب الأخرى.

صحيح أنك تجد دائماً أن أحد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي عند شعب ما، يتغلّب على مواقع التواصل الأخرى «شعبية واستخداماً»، كأن يكون تويتر هو الموقع الأكثر استخداماً في دول الخليج العربي مثلاً، إلا أن فيسبوك هو موقع التواصل المتصدر عن المصريين أيضاً، ومع ذلك فإن الفيسبوك السوري يختلف عن غيره.

فمثلاً تحول الفيسبوك السوري إلى مكان لنشر النعوات وتقبل التعازي، وهذا أمر إيجابي يتناسب وحال الشتات السوري، وتفرق العائلة الواحدة في عدة بلدان، لكن أن تنشر صورة الميت وهو مكفّن ومسجى، أو صوره ساعة إنزاله للقبر ودفنه، فتلك لعمري ميزة نختص بها.

قد يتفهّم المرء «على مضض»، أن ينشر أحدهم صورة أحد أقربائه الذي استشهد، وهو مكفن يزف إلى مثواه الأخير، لكن أن تنشر صور جميع من يموتون من أقربائك ميتة طبيعية، وهم ممددين أو ملفوفين بالكفن على بساط منازلهم، فتلك من عجائبنا أيضاً.

أصبحت أنا كمستخدم فيسبوك سوري، أصحو يومياً لأستصبح بصور الميتين على صفحتي، صور مأخوذة من عدة جوانب، لتبدأ صباحك بصور عدد من الموتى، وتقرأ عدد من النعوات المطبوعة قبل إلصاقها على الجدران، وفي هذه الأثناء، أنت تستمع إلى فيروز، وترتشف فنجان قهوتك قبل أن تباشر عملك.

تدخل صفحة ابن أخت الميت، الذي ينشر صورة خاله الممدد على الأرض مصحوبة بخبر موته، لتتفاجأ أن صفحته تعج بصور أقربائه الميتين ميتة طبيعية، فتسأل نفسك هل هذه صفحة فيسبوك، أم صفحة دفن الموتى!؟

لكن بعيداً عن الموت، فهنالك من أصدقائك الفيسبوكيين من يحتفل بالحياة، فتستيقظ صباحاً لترى أن خمسة على الأقل من أصدقائك الافتراضيين، قد رزقوا بمولودٍ واسموه «كذا»، «تظهر لك بعد صور الميتين الذين قمت بتعزيتهم» وأنت بدورك تبارك لهم سائلاً المولى سبحانه أن يجعله من البارين، أو يجعلها من الصالحات، وتسأل نفسك بعد نشر التعليق، أما كان له أن ينتظر عدة أيام لنشر صورة المولود، الذي لا يعجب شكله ساعة ولادته سوى والديه، لعدم وضوح ملامحه، فالطفل في ساعات ولادته الأولى عبارة عن كتلة من اللحم المتداخل، غير جيد المظهر لنشر صورته للعامة، فمثل هذه الصور إن التقطتها لطفلك قبل أن يجف في ساعته الأولى، فهي صور يجب أن تبقى خاصة لك لا أن تصبّح بها الناس.

وهذا غيض من فيض الفيسبوك السوري، الذي هو باختصار، وطن افتراضي بديل، يتحاربون فيه ويتصالحون، يحبون ويتزوجون، يهاجرون ويصلون، يبيعون ويشترون، فهو بازارهم الافتراضي الوحيد، ومستقى أخبارهم، ومطرح آرائهم، فلو أردت أن تعرف السوريين، فما عليك سوى زيارة مجموعاتهم الفيسبوكية، وشخصياً، أعتقد جازماً أن انتخابات تجري على الفيسبوك، ستكون أكثر نزاهة من تلك التي تجري على الأرض، فهنا على فيسبوكهم يكون السوريون على سجيتهم.